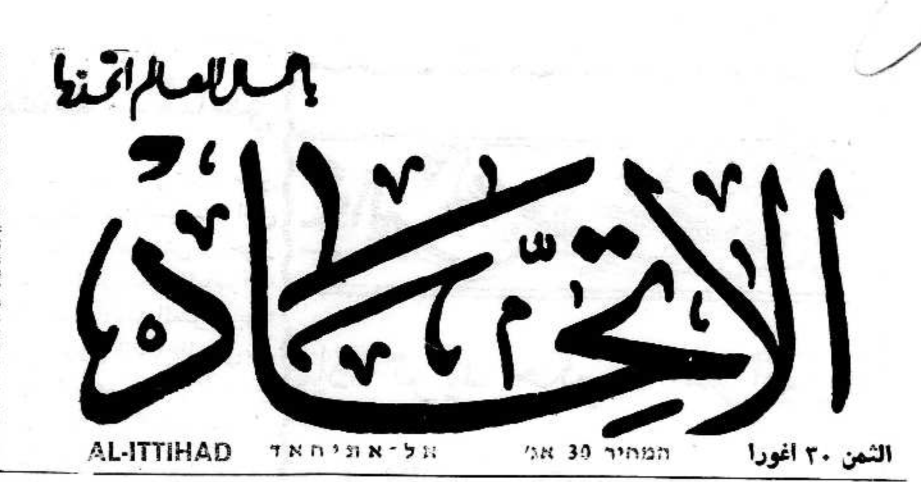


الثلاثاء
٣ كانون الاول ١٩٦٨
١٣ رمضان ١٣٨٨
العدد ٥٨ السنة ال ٢٥
יום ג
3.12.1968
מס 58 שנה 25

AL-ITTIHAD אל-איתיחאד המחיר 30 אג' الثمن ٣٠ اغورا

عبد الناصر يدعو الى المحافظة على صمود الجبهة الداخلية

القاهرة ـ افتتح الرئيس جمال عبد الناصر أمس (الاثنين) الدورة الطارئة للمؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، لمناقشة حوادث الطلبة التي وقعت في المنصورة والاسكندرية في الاسبوع الماضي . وقد كرس عبد الناصر خطابه للحديث عن ضرورة تدعيم وتقوية الجبهة الداخلية في الجمهورية العربية المتحدة وقال :

« ان تجربة النكسة اظهرت حقيقة راسخة ليست موضع شك ، وهي ان الجبهة الداخلية هي اساس الصمود . لقد أثبتت الجبهة الداخلية انها اكبر من الهزيمة العسكرية ، وقدمت بذلك اساسا متينا لاعادة البناء الذي تتجدد معه احتمالات النصر وامكانياته » . وقال : « بسبب صلابة الجبهة الداخلية لم يستطع العدو تحقيق الهدف من عدوان حزيران . فالهدف لم يكن تحقيق نصر عسكري ومجرد تحطيم القوة العسكرية ، وانما هو فرض الاستسلام السياسي . ومن المعروف ان اسرائيل ارادت فرض التسوية بالقوة . ولهذا ، اتجه تركيز اسرائيل والقوى التي تدعمها وتشترك معها في الاهداف الى الجبهة الداخلية بكل الوسائل » . وتحدث عبد الناصر عن اضطرابات الطلبة ، فقال : « قد اجد مبررا لبعض ما حدث مع اني لا اوافق عليه . وان الكثير مما حدث يستعصي على الفهم . مثلا ، لا نفهم لماذا يثير قانون التعليم الجديد غضب التلاميذ ، مع انه قانون اصلاحي يسعى الى رفع مستوى التعليم ، وقد

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

يارينغ في القاهرة بعد مباحثاته مع ابا ايبن

الحكومة لم تتخذ أية قرارات جديدة .. ((الاهرام)) : نتائج المباحثات الجديدة ستحدد ما اذا كان المبعوث الدولي سيستمر في مهمته ● الرفاعي : مهمة يارينغ ستقف ، ثانية ، امام الباب المسدود الا اذا غيرت أسرائيل موقفها

مكتب الاتحاد ـ غادر وزير الخارجية ابا ايبن البلاد امس، متوجها الى نيقوسيا للاجتماع بالمبعوث الدولي غونار يارينغ. والمعروف ان هذا الاجتماع سيكون الحلقة الاولى في جولة يارينغ الجديدة ، وسيصل يارينغ الى القاهرة غدا او بعدغد لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية المصري محمود رياض .

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ، ان ابا ايبن قد اطلع الحكومة ، في اجتماعها يوم الاحد ، على تفاصيل مباحثاته المقبلة مع المبعوث الدولي. ورد على استفسارات الوزراء بهذا الشأن . وتقول الصحف ان ابا ايبن لم يطلب من الحكومة توجيهات ، ولم تكن ثمة حاجة لاتخاذ قرارات جديدة او اجراء اية مناقشة ، كما صرح بذلك سكرتير الحكومة . وذلك يشير الى ان حكومة اسرائيل لا تنوي التزحزح عن موقفها المعروف من مهمة المبعوث الدولي وقرار مجلس الامن .

ويستفاد مما نشرته الصحف الاسرائيلية أن ابا ايبن سيطلب من غونار يارينغ ، مجددا ، محاولة جمع الاطراف لاجراء مفاوضات تحت رعايته . وسيطلب منه ان يحصل على «جواب عاجل» من القاهرة ردا على سؤال اسرائيل حول « استعداد الجمهورية العربية المتحدة لعقد السلام مع اسرائيل » .

ونشرت صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر امس ان تصريح الملك حسين لصحيفة «تورنتو ستار» الذي جاء فيه : «لقد آن الاوان للتوصل الى السلام الذي تتوفر الفرص له، والذي لا تنقصه الا المساهمة الاسرائيلية » هذا التصريح ـ تقول عل همشمار ـ الذي يبرز بشجاعة الرغبة في السلام ولانجاح مهمة يارينغ ، سيضع على جدول الاعمال بالطبع التلمس الجاري بين اسرائيل والاردن بعدما وضعت علامة التأكيد ، في المباحثات التي اجراها يارينغ في نيويورك ، على مصر بالذات .. وتضيف الصحيفة : «ومع ذلك فان الاوساط السياسية هنا تشير الى ان يارينغ لن يحرز أي تقدم تجاه الاردن الا اذا لم يقطع الخيط مع القاهرة . وبالفعل ، يبدو ان القاهرة ايضا معنية الان ، كما تشير كل الدلائل باستمرار مهمة يارينغ التي تحظى بتأييد كل من واشنطن وموسكو» .

وفي القاهرة ، نشرت صحيفة «الاهرام» ان يارينغ سيصل الى القاهرة يوم الثلاثاء او الاربعاء ،ولكن التاريخ الدقيق لهذه الزيارة مرتبط بمباحثات يارينغ وابا ايبن .واضافت الصحيفة «ان نتائج هذه المباحثات ستحدد فيما اذا كان يارينغ سيستمر في مهمته» .

وكان وزير الخارجية المصرية محمود رياض قد صرح قبل ذلك بان استمرار مهمة يارينغ متعلق بموقف اسرائيل من تنفيذ قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ نوفمبر السنة الماضية .

اما وزير الخارجية الاردني عبد المنعم الرفاعي فكان قد صرح في بيروت يوم السبت الماضي بان يارينغ ربما يحمل معه امرا جديدا وايجابيا بعودته الى المنطقة . واضاف : ولكن هذه المهمة ستقف مرة اخرى امام الباب المسدود ، الا اذا اتخذ الاسرائيليون موقفا جديا .

عملية غزو جديدة للاراضي الاردنية

وحدة عسكرية اسرائيلية تنسف جسرين في جنوبي الاردن ● عمان تعلن ان القوات الاسرائيلية قصفت مدينة اربد من هضبة الجولان !!

قامت وحدة من الجيش الاسرائيلي مساء الاحد الماضي بنسف أثنين من الجسور الاردنية يقعان على بعد ٦٠ كيلومترا شرقي سدوم ودمرتهما . وقد عادت هذه الوحدة الى قاعدتها سالمة .

والجسران اللذان تم تدميرهما يقعان في الطريق الرئيسي الذي يصل العاصمة عمان بمدينتي معان والعقبة. واحد هذين الجسرين يمر فوقه خط سكة الحديد . ويتراوح طول كل من الجسرين بين ٣٠ـ٤٠ مترا .

وبنسف هذين الجسرين قطعت المواصلات بين عمان والقسم الجنوبي من الاردن .

وقد اعلن الناطق الاسرائيلي ، ان هذا العمل الانتقامي جاء ردا على النشاط الفدائي الذي تقوم به الاردن ، والمستمر منذ ان وقع الاتفاق، بين الاردن والمنظمات الفدائية في ١٦ تشرين الثاني . وقال الناطق ان الحوادث التي قام بها الفدائيون منذ ذلك التاريخ بلغت ٥٠ حادثة .

هذا وقد اعلنت السلطات الاردنية مساء اول امس ان المواقع الاسرائيلية في هضبة الجولان اطلقت المدافع الثقيلة على مدينة اربد أصيب نتيجة لذلك رجل وفتى بجراح ودمر احد البيوت .

وقد اعترفت السلطات الاسرائيلية بهذا الحادث وقالت انه جاء ردا على قيام الاردنيين بقصف مستوطنات يردينة ، ودجانيا (أ) وناحل جولان في الشمال ، بالمدفعية .

نعيم الاشهب ينهي اضرابه عن الطعام

مكتب الاتحاد ـ انهى نعيم الاشهب احد الزعماء الشيوعيين في القدس العربية اضرابه عن الطعام يوم الجمعة الماضي بعد ان استمر فيه ستة ايام ، وبعد ان زارته موكلته المحامية ف. لانجر وحصلت على وعد من ادارة السجن بتحسين اوضاع سجنه .

ونعيم الاشهب موقوف منذ شهر وللمرة الثانية ، بموجب امر اداري . وكان اعلانه الاضراب عندما طلب نقله من الغرفة التي يقيم فيها مع عدد من السجناء المسجونين لتهم اجرامية.

لقد حاول هؤلاء السجناء التحرش بالزعيم الشيوعي على اثر حادث الانفجار في سوق محني يهودا في القدس يوم السبت ٢٢ـ١١ـ٦٨ ، والتهديد بقتله بشفرة حلاقة ولما لم يسفر طلبه بنقله من غرفته عن أي نتيجة وازاء عدم تدخل المسؤولين في السجن في هذا الامر وحيال خطر الاغتيال الذي تعرض له اعلن الاضراب عن الطعام . .

هذا وطلب الرفيق نعيم الاتصال بموكلته المحامية لنجر وبعث اليها برسالة مستعجلة غير ان طلبه ورسالته لم يبلغاها .

وعندما جاءت زوجته واهل بيته وشقيقه لزيارته الزيارة العادية التي تتم كل اسبوعين في ٢٥ـ١١ـ٦٨ رفضت ادارة السجن السماح لهم بذلك دون ابداء الاسباب .

وفي نهاية الاسبوع ، وعلى أثر توجه الكتلة الشيوعية في الكنيست

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

نيكسون يبعث ممثلاً عنه لزيارة الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد ـ يصل الى عواصم المنطقة ، في الاسبوع القادم ، الممثل الشخصي للرئيس الامريكي المنتخب ريتشارد نيكسون ، للاستماع الى آراء المسؤولين في كل من طهران وبيروت والقاهرة والرياض وعمان والقدس حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط والعالم .

وقد بعث الرئيس نيكسون برقيات الى زعماء هذه الدول الست ابلغهم فيها عن زيارة ممثله الشخصي وهو ويليام سكرنتون الذي كان حاكم ولاية بنسلفانيا . وأعرب نيكسون في برقياته عن أمله في ان يقوم زعماء هذه الدول بتوضيح مواقفهم لممثله الشخصي .

وتشير وكالات الانباء الغربية الى ان بعثة سكرنتون تسلط الضوء على التخوف المتزايد من احتمال اندلاع الحرب ، مرة أخرى ، في الشرق الاوسط نتيجة عدم الاستقرار في المنطقة ، الامر الذي سيخلق متاعب جديدة لادارة الحكم الجديد في الولايات المتحدة ، وخاصة ازاء التواجد السوفييتي المتزايد في البحر الابيض المتوسط .

وتشير وكالات الانباء ايضا ، الى ان نيكسون قد صرح في حملته الانتخابية بانه يؤيد السياسة التي تتيح لاسرائيل تفوقا عسكريا وتكنولوجيا . ومع ذلك ، اعلن ان على الولايات المتحدة ان توثق علاقاتها مع اصدقائها في العالم العربي ، وان عليها ايضا ان تصلح وسائل الاتصال التي انقطعت .

ومن الناحية الاسرائيلية : يفيد المعلقون السياسيون في الصحف المحلية بان الدوائر في القدس تعلق اهمية

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

الحكومة تبحث سياستها في المناطق المحتلة

سبير يعترض على قرار اقامة منشآت في الضفة الغربية

استمرار المناقشات في جلسة زعامة حزب العمل ..

اجرت الحكومة الاسرائيلية مناقشة واسعة ، في جلستين متتاليتين يومي الاحد والاثنين، حول السياسة التي تتبعها في المناطق العربية المحتلة ،وخاصة في الضفة الغربية .. وقد فشلت مساعي رئيس الحكومة ليفي اشكول للحيلولة دون اجراء مثل هذه المناقشة في الوقت الحاضر .

وقد اضطرت الحكومة الى اجراء هذه المناقشة ، بعدما قدم بنحاس سبير اعتراضه على قرار لجنة الوزراء الخاصة بالمناطق المحتلة المتخذ في ٢٩ ايلول ، والذي ينص على اقامة منشآت ومصانع في الضفة الغربية المحتلة . وشرح بنحاس سبير ، في اجتماع الحكومة يوم الاحد الماضي ، موقفه المعروف المناوىء لسياسة الدمج الاقتصادي التي كان موشه ديان اول من اعلن عنها . وقال سبير ان دمج عرب المناطق المحتلة بحياة اسرائيل سيؤدي في نهاية الامر الى اقامة دولة ثنائية القومية ، وفي التطور الابعد سيكون ذلك بمثابة خطر على طابع الدولة اليهودي وعلى مجرد كيانها .

وقام وزير المالية والتجارة والصناعة زئيف شيرف بشرح الدوافع التي ادت الى اتخاذ القرار المذكور في لجنة الوزارة الخاصة بالمناطق المحتلة ، وتحدث في الاساس عن الجوانب الاقتصادية ، دون التطرق الى الجوانب السياسية من الموضوع!.

ورفض وزير الدفاع موشه ديان ايضا التطرق الى الجانب السياسي ، ـ كما تقول هارتس ـ وأورد جميع القرارات التي اتخذتها لجنة الوزراء بشأن الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المناطق العربية المحتلة ، وتحدث عن الاسباب التي ادت الى اتخاذها ،

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

هجوم على مواقع الامريكيين قرب سايغون

هاريمان يعلن انه سيتخلى عن منصبه .. ويقول : المحادثات ستبدأ حينما ترسل سايغون وفدها الى باريس !!

سايغون ـ اعلن ناطق عسكري امريكي في سايغون ، اول أمس ، أن ٢٥ جنديا امريكيا اصيبوا بجراح عندما قام ٤٠٠ من رجال جبهة تحرير فيتنام الجنوبية بهجوم على مواقع القوات الامريكية بعد قصف شديد بمدافع الهاون على بعد ٤٠ كيلومترا من سايغون . وادعى الناطق ان ٣٣ من رجال الجبهة قتلوا في هذه المعركة .

وقد استنجدت القوات الامريكية بسلاح الجو الامريكي وقامت طائرات من طراز « ب ٥٢ » بالقاء القنابل على مواقع الثوار .

وفي باريس اعلن افريل هاريمان ، رئيس وفد الولايات المتحدة في محادثات السلام ، انه سيتخلى عن منصبه بعد اجراء التغييرات في الادارة الامريكية في مستهل العام القادم .

وقد اعلن هاريمان عن ذلك للصحفيين قبيل مغادرته باريس ، اول أمس ، قاصدا واشنطن ، حيث يتوقع ان يجري محادثات مع وزير الخارجية دين راسك ووزير الدفاع وربما مع الرئيس جونسون .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

دين راسك :

التزامات الاطلنطي لم توسع حتى تشمل مناطق اخرى

واشنطن ـ صرح وزير الخارجية الامريكي دين راسك في حديث تلفزيوني يوم الاحد ، بأن الحلف الاطلنطي ـ رغم أهتمامه بما يجري في دول مثل النمسا ويوغوسلافيا ورومانيا أو في البحر المتوسط ـ لم يوسع التزاماته نحو اية منطقة خارج حدود مجال الدفاع المحدد في ميثاق الحلف.

وقال راسك عن الشرق الاوسط : « لا أومن بامكانية تحديد سباق التسلح قبل ان يتم التوصل الى تسوية سياسية شاملة » . واضاف : « لا يساورني الشك في ان مثل هذه التسوية سيتم التوصل اليها ، في نهاية الامر ، رغم كل الصعوبات » .

وكان دين راسك يرد على الانباء القائلة بأن حلف الاطلنطي قد وسع التزاماته واصبحت تشمل دولا أخرى . ولكنه اضاف قائلا : « ورغم ذلك ،

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

مقتل ٣ مواطنين في غزة

جنود يطلقون النار على عدد من المواطنين فيصيبون ٧ اشخاص .. الطلاب يتظاهرون امام مدارسهم احتجاجا على الجريمة ..

ثلاثة من سكان غزة قتلوا واربعة جرحوا عندما اطلق جنود اسرائيليون النار ، مساء يوم الجمعة الماضي ، على عدد من السكان ، في اعقاب القاء قنبلة يدوية على سيارة عسكرية في مكان يبعد حوالي ٢٠٠ متر شمالي الميدان الرئيسي في المدينة .

وقد وقع حادث القاء القنبلة في الساعة السادسة والربع مساء . ولم يؤد الى أي ضرر لركاب السيارة ولا للسيارة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

كلمة الاتحاد

سياسة عمليات الانتقام لن توفر أمنا ولا سلاما

لم يكن قد انقضى غير وقت قصير على تهديدات وزير الدفاع ، موشه ديان ، للاردن ..

ووزير الخارجية ، ابا ايبن ، لم يكن بعد قد حمل حقائبه وسافر الى نيقوسيا لمقابلة المبعوث الدولي، يارينغ ، ومحادثته كما يقول ـ عن ((سعي اسرائيل السلام)) ..

حتى اخترقت وحدة من الجيش الاسرائيلي ، في الليل خطوط وقف القتال مع الاردن ووصلت الى عمق ٦٠ كيلو مترا في الاراضي الاردنية ، لتنسف اهدافا مدنية : جسرين اثنين ـ واحد للسكة الحديدية والاخر على الطريق التي تربط عمان بمنطقة الجنوب .

والذريعة الرسمية لهذا الغزو الليلي ولنسف اهداف مدنية بعيدة عن خطوط وقف القتال هي ان هذه العملية قد جاءت ـ كما قال المتحدث الرسمي الاسرائيلي ـ ((في اعقاب النشاط التخريبي من جانب الاردن المستمر منذ ان جرى توقيع الاتفاقية بين سلطات الاردن ومنظمات التخريب في منتصف نوفمبر الماضي)). والغزوة الجديدة للاردن ونسف اهداف مدنية ، على غرار الغزوة الاسرائيلية ، قبل زمن قصير، للاراضي المصرية ونسف جسرين في منطقة نجع حمادي ـ انما تشير الى العودة الى النسق المفسود ، نسق ((عمليات الانتقام)) ، الذي سارت عليه حكومات بن غوريون المتعاقبة فلم يوفر للبلاد امنا او سلاما ، والذي تلجأ اليه الان ، وفي ظروف مشحونة بالاخطار وتهديد السلام ، حكومة اشكول .

عند حادث التفجير الذي ذهب ضحيته ابرياء في محني يهودا بالقدس بل وفي الحوادث الاخرى التي سالت فيها دماء الابرياء ، في هذا الجانب أو ذاك من خطوط وقف القتال، اعلنا بقوة استنكارنا لها وأكدنا اخطارها التي تهدد السلام وتنسف المساعي المبذولة لتحقيقه

ان خبرة السنوات الطويلة ، التي مارس فيها حكام هذه البلاد سياسة ((عمليات الانتقام)) واختراق خطوط وقف القتال والاعتداء على المدنيين والاهداف المدنية ـ قد دلت على انها لا تجلب غير حلقات جديدة تجر في اعقابها حلقات اخرى من سلسلة سفك الدماء وتقتيل الابرياء على جانبي خطوط وقف القتال ولا تؤدي الى غير تعميق الكراهية والعداء بين الشعبين ناهيك عما يكمن في طياتها من اخطار

لقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الخارجية، ابا ايبن قد سافر لمقابلة المبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، ((بدون اية توجيهات حكومية جديدة)) وان القرارات الحكومية السابقة ، بصدد قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر في السنة الماضية ما زالت كما كانت عليه ـ الامر الذي يؤكد استمرار الحكومة في سياسة ((عدم التزحزح من المناطق المحتلة)) .

واستمرار هذا الموقف الذي يتخذه حكام اسرائيل ، مهما يغطى بالاقنعة البراقة عن ((حب السلام)) وعن ((الرغبة في تحقيقه)) ـ هو الارض الخصبة التي تنمو فيها حوادث سفك الدماء . واحداث الغزو للاراضي ، اردنية تارة ومصرية تارة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

مؤتمر قادة جيوش حلف وارسو ينهي اعماله في بخارست

الابحاث تناولت القضايا الرئيسية لقوة الحلف العسكرية وأجراء مزيد من التحسينات في الطاقة الدفاعية

موسكو ـ لمندوب ((الاتحاد)) هانس ليبريخت ـ في عاصمة رومانيا ، بخارست ، انعقد في الخامس والعشرين من تشرين الثاني هذه السنة وحتى التاسع والعشرين منه ، مؤتمر قادة جيوش حلف وارسو طبقا للبرنامج الذي وضعته قيادة الحلف المشتركة العليا . وترأس المؤتمر القائد الاعلى لقوات حلف وارسو ، المارشال السوفييتي ايفان يعقوبوفسكي .

وفي البيان الذي صدر في اعقاب هذا المؤتمر جاء ان الابحاث قد تناولت القضايا الرئيسية المتعلقة بالطاقة العسكرية لجيوش الحلف وباجراء مزيد من التحسينات في القدرة الدفاعية لحلف وارسو .

واعلن البيان ان المشتركين في المؤتمر قد زاروا بعض الوحدات العسكرية والمدارس العسكرية التابعة لقوات رومانيا المسلحة كما حضروا مناورات وتدريبات قامت بها هذه القوات .

هذا وقد اقام السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني تشاوشيسكو ورئيس مجلس الوزراء ، ماورر ، وقادة الحزب والدولة الاخرون حفل استقبال لقائد حلف وارسو العام ايفان يعقوبوفسكي ولرئيس اركان الحلف ، شتيمنكو ، ولرؤساء الوفود التي اشتركت في المؤتمر .

يوغسلافيا توسع تعاونها مع مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة

موسكو ـ لمندوب ((الاتحاد)) هانس ليبريخت ـ قررت اللجنة التنفيذية لمجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة (بين الدول الاشتراكية) في اجتماعها الذي عقدته هنا (٢٥ ـ ٦٨/١١/٢٨) الموافقة على طلب يوغسلافيا بتوسيع التعاون معها ـ ضمن اطار المجلس ـ في صناعتي النفط والغاز .

كذلك اقرت اللجنة التنفيذية ، في اجتماعها هذا ، برنامج عمل مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة للسنة المقبلة .

وتناولت الابحاث ايضا التقرير الذي قدمته اللجنة عن فرع النقل والذي تضمن

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

خسائر الامريكيين في فيتنـــام

ان امريكا في حربهـا ضد فيتنام الشمالية اسقطت فوق كل كيلومتر مربع من ارض فيتنام الشمالية ٥٥٥٢ كيلو غراما من القنابل مما جعل نصيب كل مواطن فيتنامي في الشمال ٥٠ كيلوغرامـــا من الاسلحة الفتاكة .

وفي خلال الفترة من شباط الى حزيران ١٩٦٨ استطاعت القوات الثائرة في جنوب فيتنام قتل وجرح واسر ٣٥١ الفا من رجال العدو بينهم ١٢٠،٤٠٠ من الجنود الامريكيين وجنود الدول الدائرة في فلك الولايات المتحدة ، كما اسقطت ودمرت ٤١٢٥ طائرة ، ودمرت ٨٢٥٠ عربة مصفحة ودبابة ، واغرقت واحرقت ٥٣٠ سفينة حربيــة وقارب عسكري .

« زونــد » كالطبق الطائر ؟

موسكو ـ قالت وكـالة يونيتد برس ان « زونـــد ٥ » مركبة الفضـــــاء السوفييتيـــة التي دارت حول القمر وعادت سالمـــة الى الارض ربمـــا تكـــون « طبقا طائرا » . وقـــالت ان سلسلـة الرسوم التي نشرتها « ازفستيا » عـــن رحلة « زوند ٥ » تظهر انها مسطحة وعلى شكل الطبق، ولها اجهزة « شمسيـــة » تبرز على جانبيها كالمجاذيف

بنحاس لافون : الاختيـــار هو بين كيـــان الدولة او الاحتفاظ بالمناطق

بنحاس لافون ، الذي شغل في السابـــق ، منصب وزير الدفــــاع ومنصب سكرتير الهستدروت ، والذي كان بطل « القضية » المشهورة ـ عـــادمؤخرا الى .. الانباء. ونشرت الصحف انه يجري محادثاتمع بنحاس سبير ، سكرتـير « حزب العمل » . ثم انه نفسهقد اعلن انه يزن مسالـــة انضمامه الى « حزب العمل » .وعلى ضوء هذا التطور ، كما يبدو ، عقدت جريدة « دافار » (٢٢-١١) مقابلة مع لافون . وفيما يلي بعض فقرات من تصريحاتلافون يمكنالاستدلال بها على وجهة نظره في عـــددمن قضايا واقعنا :

★

في بداية حديثه يهاجم لافون التوسع « القومي » بحجـــة « حكومة التكتل » فيقول :

« ... منذ حرب الايـــام الستة تزعزعت كل الامـــور المتعارف عليها . وفي اعتقادي ان زعماء حزب العمل قــــد اسهموا ، مساهمة كبيرة ، في بلبلة المفاهيم والفرضيـــات الاساسية التي ميزت حركـــة العمال ، في الميدان السياسي ، طوال سنوات وجودهـــا » .

« ولما كان كل الشعب قــــد صمد في الحرب واقيمت حكومة تكتل قومي ، فقد ساروا في طريق تناسي التناقضـــات التاريخية ... » .

« وهـــذا الطمس لم يضر الماضي فقط بل انـــــه نمى اعشابا برية في ارض الحاضر ايضا » .

« ان شيب واوري تسفي غرينبرغ قد تحولا الى انبيـــاء المستقبل وعليهما يتكيء الجيل الناشيء الذي سلب منـــــه الماضي ووقع في احابيل الغيبية القومية التي كانت ولا تزال غريبة عن حركـــة العمال في اسرائيل » .

خريطة .. وليس حسب يهوشع بن نون

« انهم ، جميعا ، يرسمون خرائط طبقا ليهوشع بن نون . ان مكانـــــة يهوشع بن نون محفوظة . ولكنه ناضل وعمل في فترة كان فيها طرد شعب وقتل شعب من الامور المعقولة .. وكان يقوم بذلك دائمـــا المنتصر بأسم آلهته . ولكننـــا نعيش اليوم في فترة اخرى . فماذا يقول اليوم لي يهوشع بن نون ؟ هل استطيع تقليده ؟ وهل يمكن لطريقه من قبـــل آلاف السنين ان تكون حجـــر المحك لطريقي انا في ســـنة ١٩٦٨ ؟ لهذا فانا مصاب بخيبة أمل » .

السيطرة على الاخرين ، فساد

« اننا لا نريد ـ بل ومحظور علينا ـ السيطرة على الاخرين . وهذا احد مبادئي . فالسيطرة على الاخرين تفسد المحكومين ولكنها تفسد الحاكمـــين اكثر من ذلك . وهذا وضع يفقـــد شعب اسرائيل القيم في صهيون قوته ويفسده ويحولـــــه الى شعب متفوق يعتبر ان من حقه الطبيعي السيطرة على « شعب منحط » » .

عن الحق التاريخي

وثمة اهمية خاصة لموقف لافون من حق الشعب العربي الفلسطيني ، لانه ينطلق من نقطة انطلاق صهيونية صريحة .. فبعد ان يؤكد : « اننا نعود الى ارض اسرائيل على اساس حقنا التاريخي في العيش فيها » يقول :

« ... غير ان هذا الحـــق التاريخي لا يمـــكن ان يسلب الحق التاريخي لشعب يقيـــم في ارض اسرائيل منذ اكثر من ألف سنة . ان كل من يدعي حقنا التاريخي المطلق انما يقوم بذلك ، بتقويضـــــه . فمن يستطيع ان يقبل الفرضية بأن حق شعب يعيش طول اكثـــر من ألف ســـــنة على ارض فلسطين بتلاحق الاجيـــال ـ وليس بشكل دورات لمحاولات العودة الى صهيون ـ هو حق باطل وملغي . ان القضية هي قضية حقين تاريخيين لا ينفي احدهما الاخر » ..

« انني اعرف ان نفي الحق التاريخي للشعب العـــــربي المقيم في فلسطين قد اتخـــذ اشكالا من الصيغ المختلفـــة طوال الاجيال تحقيق الصهيونية »

ثم يهاجم لافون « الدراويش المتدينــــين وغير المتدينـــين والسماسرة السياســـــيين بمختلف اشكالهم الـــــذين يتجاهلون وقائع الحيـــــاة اليهودية ويعتقدون ان واقـــع يهوشع بن نون نستطيع نحن ، طبقا له ، ان نعيش وان نعمل في عصرنا » .

الاخطار المتوقعة

ويصف لافون ، في حديثه ، بالوان قاتمة ، المستقبل المنتظر اذا لم يطرأ تغيير في السياسة الراهنة ، ويقول :

« لنفترض انهم ، في جنوبي افريقيـــا او روديسيا ، لا يمنحون السود حق الانتخاب ـ فهل يلغي ذلك التهديـــد المستمر الذي يهدد هـــاتين الدولتين من مجرد وجودهم ؟ ان لهاتين الدولتين ايضـــا جيشا ممتازا مسلحا بأحسن الاسلحة . فهل وجود هـــذا الجيش ، واعمال النفي بـــل وحتى هدم البيوت ، يغير من واقع ان هاتين الدولتـــين قائمتان على القمـــع وانهما ، من الناحية التاريخية ، مقضي عليهما بتصفية حكمهما . ولماذا يختلف مصيرنا ، في هـــذه الظروف ، عن مصيرهمـــا ؟ يقولون لنا : خلود اسرائيل ، ويهوشع بن نون ، والوعـــد الالهي ـ ولكن هل نفعتنا هذه الامور كلها في ايام البيت الاول والبيت الثاني حيث تغيـــر الواقع السياسي والسكاني في المنطقة ؟ » .

« ان الحسم في هذه القضية ليس حسما بيننا وبين العرب . انه حسم بيننا وبين انفسنا . فهل نريد تحويل دولة اسرائيل الى دولة تحدق بهـــا الاخطار الدائمة لا من الخارج بالضبط بل من الداخل ؟ وهل مـــن المسموح لنا ان نتلاعب بهـــذا الامل الاخير لوجودنـــا القومي بالخنوع لاضغـــاث الاحـــلام وبالتحليق في الهواء وكأنــــه لا يترتب علينا ان نثبت اقدامنا في ارض ملموسة تحددتحركنا ليست احكام الرابي نسيم ولا اوامر رابي بروكلين هي التـــي تقرر مصير اسرائيل كدولـــة يهودية . فالذي يقرر ذلـــك هو الواقع المعيشـــي اليهودي وواقع الجوار الذي نعيش في داخله ونناضـــل في سبيـــل بقائنا » .

الاختيار

ويعترض لافون على عدد مـــن الفرضيات السياسيـــة التي تعتبر مقدسة من مثل « احراز السلام بالمفاوضات المباشرة » « والحدود الامنة المعترف بها » ويهاجم وزير الدفاع الحالي على خطابه المشهور في بئر السبـــع الذي طلب فيه العمل على ضم الخليل وغزه الى اسرائيل .

وبشأن « حدود الامـــن » يقول لافون :

« خرائط ؟ حدود متفـــق عليها ؟ حدود امنه ـ ليـــس هذا من شأني . ولا اعتقد ان الانشغال بذلك بـــين الجمهور الواسع يخدم اي هدف ايجابي فأنا لا اعرف دولة ما في العالم لها حدود امنة» . « قـــدتكون هناك حدود مريحـــة اكثر او مريحة اقل . ولكن كون الحدود مريحة تزول قيمته اذا كانـــت هذه الراحة تمس بالوحـــدة القائمة بين الدولة والشعـــب الذي يعيش فيها »

وردا علـــى سؤال مندوب جريدة « دافار » : ومـــا هـــي النتيجة العملية المستخلصة من اقوالك ؟ » قال لافون:

ان النتيجة التي اقصدهـــا هي غير عمليـــة : ان نغرس في قلوب الجمهور الوعي بـــأن الاختيار الذي يواجهنا ليـــس هو بين السلام والتمسك بالمناطق بل بين وجود دولة يهودية او التمسك بكل المناطـــق . وفي اللحظة التي يتعاظم فيها هذا الوعي لدى الجمهور فستوجد ايضا الطريق لاعطـــاء تعبير عملي عليها »

على هامش مظـــاهرات الطلبة في مصر

نظام التعليم الجديد في مصر

المظاهرات الطلابيـــة الاخيرة في مصر، استهدفت كمـــا ذكرت الانبـــاء ، الاحتجاج على تطبيـــق نظام التعليم العالي الجديد ونظام التعليم الجديـــد هذا كان خطوة لا بد منها في ظروف التقدم الـــذي احرزته مصر في مختلـــف المجالات ، من اجل ايجاد التوازن بـــين التعليـــم الثانوي العام (النظري) و التعليم الثانوي العملـــي (الفني ـ أي ما يرتبـــط بالالة وادارتها و تصليحها و اجراء مختلف الفحوص و التجارب العملية التـــي يتطلبهـــا التقدم العامي والصناعي)

وعلى ما يبدو فـــــان النظام التعليمي الجديـــد يصطدم بعدة عقبات ناجمة عن رواسب اجتماعيـــــة قديمة و ضعف الحوافـــز المشجعة على الاقبال علـــى التعليم الفني وغير ذلك من الاسباب .

وبالرغم من ان السلطات المسؤولة عن التعليم العالي في مصر ، اختارت تطبيق هـــذا النظـــــام بصورة تدريجيـــة ، نظرا للظروف الاجتماعية الموضوعيـــة ، حتى لا تسد باب التعليـــم العالي دفعة واحدة امـــــام الآلاف المتزايدة من الطلبـــة الحاصلـــين على الثانويـــة العــــامة ، فان العنـــــاصر المعادية لنظـــــام الحكـــم التقدمي الحـــالي في مصر ، استغلت المصاعب الموضوعية المذكـــورة للتحريض على هذا النظام ومقاومته .

وقد اعلنت « الاهرام » يوم السبت الماضي ، عـــن اكتشــــاف مؤامرة خطيرة تقف وراء المظـــاهرات التي قام بهـــا الطلبة المصريون ، وان التحقيقـــات تتخذ الآن ابعادا هائلة وستؤدي الى نتائج مذهلة .

وفيمايلي تقدم « الاتحاد » بعض التفاصيل عن نظـــام التعليم الجديـــد في مصـــر والاسبـــاب التي أدت الى وضع هذا النظام :

اصبـــح التعليم الثانـــوي في الجمهورية العربية المتحدة ، يولـــد للتعليم العالي مشكلـــة خطيرة مـــن حيث الضغط العددي ، فالمفروض ان يكون التعليم الثانوي العـــام مجرد مرحلة تهيء للوصول الى التعليـــم العالي وان تحدد الاعدادالتي تقبـــل به على اساس هذا الدور ، بحيـــــث يكون من يتخرجون فيه عـــلى قـــدر احتياجات او امكانيـــات القبـــول في الجامعات والمعاهد العليا .

ولكن الواقـــع ان الضغط العددي في الثانوي العام قـــد زاد بما يفـــوق كثيرا كـــل هـــذه الاحتياجـــات او الامكانيات ، مما خلق مشكلة تتزايـــد سنة بعد اخرى بالنسبة للقبـــول في الجامعات او المعاهد .

والارقام هنا توضح حقيقة المشكلة:

- **في عـــــام ١٩٥٣/٥٢ نجح في امتحانات الثانوية العامة ١٤٨٧٦ طالبا**
- **في عام ١٩٦٣/٦٢ تضاعف هذا العدد الى ٥١٢،٠٦ طلاب .**
- **في عام ١٩٦٨/٦٧ ارتفع عـــدد الناجحين حتى وصـــل الى ٧٥،٠٩٧ طالبا .**

واذا كانت العوامل التي ادت الى هذه الزيادة الكبيـــرة في الاعـــداد يرتبط بعضها بالتطـــور الطبيعـــي والعادي للتوسع في التعليم خاصـــة بعد تقرير مبدأ مجانيته ، فان بعضها الاخر يرجع الى عوامل غير طبيعيـــة ـ وغير مقبولة ـ مثل انعدام التوازن بين التعليم الثانـــوي الفني وبـــين التعليـــم الثـــانوي العـــام بسبب رواسب اجتماعيـــــة قديمة ولضعف الحوافز المشجعة على الاقبـــال على التعليم الفني ، كما يرجع الى نظـــم الامتحانات المطبقة في مرحلة التعليـــم العام ، والى السماح بفرص غـــير محدودة لاعادة الامتحـــان لتلاميـــذ الثانوية العامة .

ولقـــد ترتب على هذا الضغـــط العددي ، بالاضافة الى تضخم الاعداد في الجامعات والمعاهد الى حد يعتبر غير طبيعي ، يترتب على ذلـــك عـــدد من الظواهر الاخرى اهمها :

ـ البقيـــة على ص٥ ع ٣ ـ

من هنا وهناك

٦ توائم بعد عقـــم ١٠ سنوات

■ برمنجهام ـ وضعت سيدة انجليزية اسمها شيـلا ان ثورنت ، ستة توائم يوم احتفالها بعيد ميلادهـــا الثلاثين وقد ماتت احدى التوائم الاناث وبقيت ٣ اناث وذكران على قيـــد الحياة . والغريب ان الام كانت مصابة بالعقم وظلت تعالـــج ضد العقم منذ زواجها قبل ١٠ سنوات حتى حملت ووضعت التوائم الستة في الشهر السابع .

وهذه هي الحالة الاولى من نوعها في بريطانيـــا والحالـــة الثالثة عشرة من نوعها في العالم خــــلال القرن الحالي ، الى جانب ٣ حالات وضعت فيها ٨ توائـــم ، و ٨ حالات وضعت فيها ٧ توائم .

الام ستحدد عدد الاطفال الذين تريد ولادتهم في كـــل مــرة !

هذا وقد صرح دكتور كورك ، الذي اشـــرف على عــــلاج السيدة العاقر التي وضعت ستة توائم ، وعلى ولادة اطفالها، بأن ذلك يمكن ان يتكرر ، بل انه قد يصبح في استطاعـــة الام في المستقبل ان تختار عدد الاطفال الذين تريدهم في كل ولادة.

وقال انه بعد علاج العقم بالجونادوتربين (الذي استخدم في حالة السيدة شيلا التي وضعت التوائم الستـــــة) لمدة ١٠ ايام ، سيمكن للطبيب ان يعرف عدد الاطفال الذين تستطيـع الام حملهم ، وبذلك يمكن ان يسألها عن عدد الاطفال الذيـــن تريدهم .

طبيب آلي يقدم خدماته في الاماكن العامة !

■ سكان الدولة العائمة « بريطانيا » سيعتمدون قريبـــا جدا على طبيب آلي في قياس ضغط الـــدم وحرارة الجسم ، وعمل رسم القلب وتحليل الدم . وربمـــا تشخيص المرض وتحديد العلاج وكتابته على الروشته ايضا ! .

صرح د. دافيد لويس ، المتحـــدث الرسمي بأسم وزارة الصحة البريطانية ان الجهـــاز « الطبيب الآلي » قد اثبت نجاحه في عمليات القياس وان التجـارب تجري الان عـــلى عمليات التشخيص وتحديد العلاج ، وستنتهي قريبا .

اضاف : ان « الطبيب الالي » سيوزع على الاماكن العامة ليقدم خدماته ، مقابل عملة نقدية توضع في الثقب الخاص بالقياس الذي يريده المريض : رسم قلب ، او قياس ضغط ، او قياس حرارة .

جمعية تشجع المترددين على الزواج !

■ مدينة برشلونة الاسبانية فيها جمعية فريدة من نوعها .. هي « جمعية العزاب » مهمتها تزويج اعضائها الذين يترددون في الزواج .. اذا ارادوا . تتراوح اعمار اعضاء الجمعية ـ رجالا ونساء ـ بين ٢٥ و ٥٠ سنة ، ولكن انضم اليها اخيرا عضو جديد في الثانية والسبعين (!!) لانه لم يفقد بعد الامل في الزواج !!

نجـــاح أول عملية جراحية لترقيع العمـــود الفقـــري

فيكتوريا (كولومبيا البريطانية) ـ نجح اطباء مستشفى فيكتوريا لاول مرة في اجراء عملية جراحية لرجل في الستين من عمره ركبت له فقرة معدنية بدلا من أخرى مصابـــة في العمود الفقري . وخرج الرجل بعدها من المستشفى يمشي على قدميه .. وصرح متحدث بلسان المستشفى ان العملية استغرقت ٦ ساعات واجريت للشخص ـ الذي طلب اخفاء اسمه ـ خلال شهر اغسطس الماضي ، وتحسنت صحة الرجل

عائلة السيدة الافريقية يطالبون المستشفى « بقلب » قريبتهـــم

■ جوهانسبرغ ـ (جنوب افريقيا) نشرت جريدة « راند ديلي ميل » في صفحتها الاولى ان السيدة الافريقية ـ التي استخدم الدكتور بارنارد قلبها في عملية زرع القلب الاخيرة ـ رفض اقاربها استلام جثتهـــا بدعوى « ان الجثة بدون قلب لا تعتبر كاملة » .

واضافت الجريدة ان افراد العائلة يسعون لمطالبـــــة المستشفى « بقلب » قريبتهم ! .

وقد اعلن ان اسرة السيدة الافريقية ستقاضي الدكتور برنارد وتطالبه بتعويض مقداره ١٤٠ ألف دولار لانـــــه لم يستشرها ولم يحصل على موافقتها على انتزاع قلب المتوفاة.

العثور على صبي حي ظل مدفونا ٩ ايــــام تحت الانقـــاض

طهران ـ تم اخراج صبي في السادسة من عمره من بين انقاض منزل في بلدة « كاك » التي هدمها الزلزال المدمر ، بعد ان ظل مدفونا تحت الانقاض لمدة تسعة ايام بدون طعام او اية رعاية طبية .

اللحم والخبـــز من بذرة القطن

■ روما ـ قال البروفسور ميشيل سيد ، عالم الاقتصاد الزراعي الفرنسي ، في دورة المجموعة الاستشارية الدوليـــة لعلم البروتينات ـ المنبثقة عن منظمة الاغذية والزراعة ـ ان اللحم والخبز يمكن انتاجهما من بذرة القطن .

قالت الصحف المحلية

ماذا تريد حكومة اسرائيل ؟

■ مـــاذا تريـــد حكومة اسرائيل من الدول العربية ؟ ■ ماذا تريد من الدكتور غونـــــار يارينغ ؟ ■ وماذا تريد من الولايات المتحدة ؟ على هذه الاسئلة ، يحاول عاموس بن فيرد ان يجيب ، بمقالين نشرتهما لـــه صحيفـــة « هآرتس » في ١٣-١١ و ١٥-١١-٦٨ .

وبغض النظر عن منطلق بن فيرد والنتائج التي يستخلصها فاننا نستطيع ـ من خلال مقاليه ـ ان نشكل فكرة مـــا عن حقيقة الموقف الحكومي من الازمة الراهنة ، وزيف السلام التي يتشدق به الرسميون الاسرائيليون . فحتى اليوم ـ كما يقول بن فيرد ـ لم تحدد اسرائيل مطاليبها ، اذا مـــا واجهتها دولة عربية بالرغبة في السلام الدائم !

وغموض « اوراق » حكومة اسرائيل حدا بأخطر أصدقائها واقربهم ، الولايات المتحدة ، الى التساؤل عن المستقبل الذي تراه حكومة اسرائيل لنفسها في هذه المنطقة . وحتى لا تلتزم بموقف واضح يضر بعنصر المناورة او يضر بشهوة التوسع ، فقد ترتب على الحكومة ان تعلن على الاقل **ما لا تريده (!)**

ومن هنا ، اعلن اشكول انه **لا يريد** ان يجتاز جيش عربي نهر الاردن الى الضفة الغربية .. ثم اضاف فيما بعد انه لا بد لاسرائيل من ان تضمن لنفسها حق الدفاع الفعلي عن الملاحة في مضائق تيران .. وفيما بعد يشرح بن فيرد « حق الدفاع الفعلي » كما تراه حكومة اسرائيل .

وفي أعقاب تصريحات اشكول ارسل وزير الخارجية ابا ايبن بمذكرة الى غونار يارينغ يقول فيها « ان اسرائيل غير معنية بالجلوس على قناة السويس » .

ثم تلقت وزارة الخارجية الامريكية ايضاحا من حكومـــة اسرائيل ، يقول :

★ قطاع غزة وشمالي سيناء لن يتركا في أيد معادية ، وخط الحدود يمتد في مكان ما ، بين تيران ومنطقة العريش ـ البردويل .

★ يجب عدم التفكير في اعادة هضبة الجولان الى سوريا .

★ يجب التأكد من ان اسرائيل لن تتنازل عن القدس الموحدة

ويضيف بن فيرد ان الغموض حول سائر مناطق الضفة الغربية ظل اكثر من الوضوح .

ثم يستعرض الكاتب شتى المشاريع الاسرائيليـــة التي اقترحها بعض الوزراء بالنسبة للضفة الغربية ، والتي تتناقض حول مدى الضم المطلوب ، ويحاول الكاتب التأكيد على ان طرفي النقيض في هذا المجال هما موشي ديان وبنحاس سبير

وينتقل فيما بعد الى ما اشيع من امكانية اجراء مفاوضات بين اسرائيل والاردن ويؤكد ان حكومة اسرائيل لم تر ايـــة جدوى في مثل هذه المفاوضات لان حسين لا يستطيع ان يكون سوى « وسيط بين اسرائيل ومصر » ، ولا حاجة لهذا الوسيط لان هناك كثيرين مثله ، وبينهم يارينغ ، ديغول ، لوشيوس باتل ، وكورنيليو مانسكو .

ويخلص بن فيرد الى القول انه في المستقبل القريب لن تكون اية دولة عربية على استعداد للعمل من اجل السلام مع اسرائيل .. (اي ان اية دولة عربية لن تخضـــع لشهوة حكام اسرائيل التوسعية) ، وهذا سيضع حكومـــة اسرائيل في مواجهة تحديات عالمية واسعة النطـــاق ، الامر الذي يستوجب حملة دعائية كبيرة . ويرى الكاتب ان المجال الاول لهذه الحملة يجب ان تكون الولايات المتحدة ازاء انتقال الحكم فيها من جونسون الى نيكســـون .. اما الامم المتحدة فهي ـ مجال ثانوي .

ولكن حكومة اسرائيل تعرف جيدا ان ما يجري في الامم المتحدة يؤثر على موقف الولايات المتحدة التي تخشى المساس بمصالحها العالمية . ولذا فالحكومة تزود ابا ايبن من حين لاخر « بالتبن للطوب الذي يشيد به بنايته الدبلوماسية ـ الاعلامية » .

وهذا ـ كما يقول بن فيرد ـ « هو ايضا السبب الـــذي يلزمنا من حين لاخر بتزويد الدكتور يارينغ بمـــا يضمن استمرار بعثته » .

ووقف مهمة يارينغ ـ يقول الكاتب ـ يعني اعادة القضية الى مجلس الامن او الى الجمعية العمومية والبحث المجدد حول الاحتلال الاسرائيلي ، مما يؤدي الى توجيه ضغط عالمي جديد على الولايات المتحدة وسائر الدول المعنية بالحفاظ على قوة اسرائيل .

ويؤكد الكاتب فيما بعد ان مبعوثي حكومة اسرائيل شرحوا للولايات المتحدة أهمية المحافظة على « العمق الاستراتيجي » لاسرائيل ، ازاء الوضع الراهن في العالم العربي .. (اي انهم شرحوا **أهمية** المحافظة على الاحتلال !!) .

ويضيف عاموس بن فيرد ان « الضغط الاساسي عـــلى اسرائيل الان هو عدم السماح لمهمة يارينغ بالانتهاء . فالسيد ايبن واعضاء حكومة اخرون ، يعتقدون ان هذا هو مصلحة اسرائيلية ضرورية ، من اجلها يتوجب ، من حين لاخر ، تقديم تنازلات تكتيكية ، ما دام الوجود العملي في المناطق محفوظا» .

ومن ثم يقول بن فيرد انه في سبيل الابقاء على بعثة يارينغ يجب ، من حين لاخر ، « ابتكار صيغ جديدة جميلة للسمع » ولكنها لا تغير من الواقع ، واقع السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تبذل قصارى جهدها لمواصلة اغتصاب المناطق العربية المحتلـــة .

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلى

هذا هو القسم الخامس من رؤوس الاقلام التي وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر السادس عشر للحزب . وستوالي « الاتحاد » نشر رؤوس الاقلام في ملاحق خاصة مع أعدادها القادمة . وكنا قد نشرنا القسم الاول من رؤوس الاقلام هذه في ملحق خاص « للاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي ١٩/١١/١٩٦٨ ، والقسم الثاني في ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ٢٢/١١/١٩٦٨ ، والقسم الثالث في ملحق « الاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي ٢٦/١١/١٩٦٨ ، والقسم الرابع في ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ٢٩/١١/١٩٦٨ .

وفي هذا النضال العادل كانت وما زالت ظواهر سلبية وشوفينية . ظهرت هذه الظواهر في تصريحات سياسيين وابواق دعاية قالت ان اهدافها ليست فقط تحقيق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، بل ايضا حرمان شعب اسرائيل من حقوقه القومية وتصفية دولة اسرائيل .. هذه التصريحات والمواقف الحقت ضررا كبيرا وفي المقام الاول بنضال الشعب العربي الفلسطيني نفسه . وساعدت الاستعمار والاوساط الحاكمة في اسرائيل على تزييف المشكلة الفلسطينية ، وتصوير الظالم بصورة المظلوم والمحضر للحرب بصورة المدافع .

ان مواقف وظواهر صحيحة وايجابية لاحزاب شيوعية عربية ولاي عنصر عربي مناهض للاستعمار كانت تشكل مساعدة كبيرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جهوده لاقناع الكادحين بضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية تغييرا أساسيا

ومقابل ذلك فان الظواهر الشوفينية من قبل عناصر عربية مناهضة للاستعمار فيما يتعلق بحق قيام اسرائيل ، الحقت ضررا بالغا باليسار في اسرائيل وعلى الاخص بالحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ليس من الصعب تقدير ، ان عدم وجود برنامج ايجابي ثابت لحركة التحرر القومي العربية لحل النزاع الاسرائيلي العربي والمسألة الفلسطينية مع احترام حقوق الشعوب المتصلة بالامر ووفقا للمصلحة العامة في النضال ضد الاستعمار – يكدس صعوبات جمة في طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والتصريحات الشوفينية التي أسمعت غير مرة ضد حق قيام اسرائيل ، ادت الى نتائج سلبية جدا في مفاهيم الجمهور الاسرائيلي ، وصعبت كثيرا امكانية اقناع الجماهير اليهودية في قبول ودعم برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الصحيح فيما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية وقضية النزاع الاسرائيلي العربي .

ج) تحركات عناصر معادية في الحزب :

في سنوات ال ٦٠ طرأ تصاعد جديد في حركة التحرر القومي العربية المناهضة للاستعمار ، وتعاظم النضال لتقليص حقوق احتكارات النفط الاجنبية ووثقت العلاقات بين البلاد العربية وبين الاتحاد السوفييتي ، وتأزمت العلاقات بين البلدان العربية وبين البلدان الاستعمارية – الولايات المتحدة ، والمانيا الغربية وبريطانيا . وردا على هذا التطور فقد زاد الاستعماريون من تدخلهم واحابيلهم ومؤامراتهم في منطقتنا .

وفي اسرائيل تعاظم عدم الرضا واتسعت النضالات الطبقية ، وتعمق انتقاد السياسة الحاكمة التي لم تحل خلال سنوات قيام دولة اسرائيل اية قضية اساسية واحدة من القضايا التي تواجهها اسرائيل .

وفي الوقت نفسه عمق النظام ارتباط اسرائيل بالدول الاستعمارية ، وخاصة بالولايات المتحدة . وبدأ يلوح في الافق خطر حرب جديدة من اجل القضاء على الحكومات المناهضة للاستعمار في البلاد العربية .

في هذه الظروف في المنطقة وفي اسرائيل ، مضافا اليها حقيقة ان الاستعمار الامريكي الذي يشن حربا مجرمة في فيتنام ، قد كره نفسه اكثر فاكثر على الراي العام العالمي وبضمنه الاسرائيلي – قد خلقت امكانيات مريحة وكبيرة اكثر لعمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . واوساط جديدة من العمال والشباب ، والمثقفين وفئات شعبية اخرى قد ألقت اذنا صاغية لبرنامج حزبنا الشيوعي السياسي .

وفي تلك الفترة ايضا تقوت صلاتنا مع احزاب شيوعية شقيقة في منطقتنا . وهل صدفة هي ، انه في تلك الفترة بالذات بدأت قوى طبقية معادية تعمل وبجهد اكثر ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في محاولة لتحطيمه وبشكل خاص لاصابته في بؤبؤ عينه – وحدته اليهودية – العربية .

ان القوى الطبقية المعادية التي عملت ضد الحزب كانت معنية في محو السياسة الاممية للحزب . وان حساباتها لم تكن « اسرائيلية » فقط . لقد كانوا بحاجة الى « حزب شيوعي اسرائيلي » يؤيد الاوساط الحاكمة ، في سياستها العدوانية وفي خدمة الدول الامبريالية ، حزب يحرض على الاتحاد السوفييتي باسم الشيوعية ، حزب ينتن باسم الشيوعية رائحة الحركة القومية العربية المناهضة للاستعمار ، حزب يدخل الى الحركة الشيوعية العالمية ، والى المنظمات الدمقراطية العالمية ، وايضا الى داخل منظمات يهودية دمقراطية – حيث لا موطىء قدم لمنظمات صهيونية رسمية ، او لا تستطيع هذه المنظمات التوغل فيها . لقد كانت هذه العناصر بحاجة الى بوق معاد للسوفييت ويكون « اسرائيليا شيوعيا » . اولئك الذين عملوا ضد الحزب من اجل شقه وتصفيته كحزب ماركسي – لينيني قد حضروا له سندا « شيوعيا اسرائيليا » في حالة بدء حرب جديدة شبيهة بحرب السويس – سيناء في ١٩٥٦ . ولذا ، فمنذ حرب حزيران ١٩٦٧ وحتى الان ، يستغلون في دعايتهم هذا السند « الشيوعي » لتبرير سياسة الحرب والتوسع الاقليمي .

د) الوضع في الحركة الشيوعية العالمية

في اوساط اقسام من الحركة الشيوعية العالمية تفسيرات تنقيحية انتهازية لتلخيصات المؤتمر ال ٢٠ للحزب الشيوعي السوفييتي ، هذه التفسيرات المزيفة تبناها « وطورها » ميكونس وسنيه .

لقد كان للسياسة الانقسامية الانعزالية الجامدة لقادة الحزب الشيوعي الصيني ، وما يزال لها نتائج مدمرة على الحركة الشيوعية ، اذ أنها اوجدت لدى شتى العناصر بلبلة وردودا تنقيحية وشعورا بالفوضى في الحركة .

ان القاسم المشترك بين التنقيحيين والجامدين هو التخلي عن مبادىء الاممية البروليتارية ، والتخلي عن مبدأ « يا عمال العالم اتحدوا » . ان التنقيحيين والجامدين على السواء يسربون بسخرية الصيغة « لم تعد بعد بقرات مقدسة » ، « من ينجح يكون صادقا » و «انا وكل العالم على مؤخرتي » وما شابه .

ان التنقيحية والجمود والقومية المتطرفة تساعد الاستعمار والرجعية موضوعيا ، ويلحقون ضررا بالغا بالنضال ضد الاستعمار ، وبقضية السلام والاشتراكية .

هذه هي الخلفية الموضوعية للانقسام . غير انه لا يجب استخلاص نتائج غير صحيحة من ان الظروف الموضوعية قد ولدت بشكل لا مندوحة عنه الانقسام . على خلفية هذه الظروف الموضوعية – الاسرائيلية والمنطقية والعالمية – تنظمت في اللجنة المركزية الكتلة القومية المتطرفة التي قسمت الحزب في نهاية الامر

٢ : اختلاف الآراء وقت الانقسام وتطورها

ان الاختلاف في الآراء في الحزب كان حول قضايا اساسية تقرر سياسة الحزب :

ا) ما هو التناقض الاساسي في منطقتنا ؟

كان موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وما زال من انه في منطقتنا توجد تناقضات مختلفة وبضمنها النزاع الاسرائيلي العربي . غير ان التناقض الاساسي في منطقتنا هو بين الاستعمار وبين الشعوب – بين الاستعمار من جهة وبين حركة التحرر القومي في البلاد العربية والقوى المناهضة للاستعمار في اسرائيل ، ومن ثم فان اي تناقض آخر لا يجب ان ينظر اليه بمعزل عن التناقض الرئيسي .

وقد طمست الاقلية التناقض الاساسي بشكل مبدأي منذ بداية الانقسام . مثلا . انه في مؤتمر جماعته (آب ١٩٦٥) خلط م. سنيه كل التناقضات :

« في الشرق الاوسط توجد تعقيدات كبيرة من التناقضات . هناك تناقض بين النظام الرأسمالي العالمي الذي يؤثر على المنطقة ، وبين النظام الاشتراكي العالمي الذي بدا في التأثير على المنطقة . وهناك معركة بين القوى الاستعمارية القوية حتى الان هنا ، وبين القوى المعادية للاستعمار التي تزداد نموا في المنطقة . ويوجد نضال وتناقضات بين الدول الاستعمارية نفسها ، وهناك نضال بين التأثير السوفييتي ، وبين التأثير الصيني في الاوساط المعادية للاستعمار . وتوجد تناقضات واختلاف ونزاعات بين دول المنطقة نفسها ، وبضمنها الدول العربية نفسها . ويوجد نضال داخلي في كل بلد بين القوى الطبقية المتناقضة . وتوجد تناقضات بين شعب وشعب في بلاد مختلفة لم تحل فيها بعد القضية القومية ، بين اليونانيين والاتراك في قبرص . وبين العرب والاكراد في العراق ، بين الشمال والجنوب في السودان ، ويوجد نزاع اسرائيلي – عربي » .

وقد استمرت صناعة التمويه الى ان قرر قادة « كامس » ، ان التناقض الاساسي الحاسم هو بين القوميتين اليهودية والعربية . وكاستمرار منطقي لموقفهم غير الماركسي ، وصلوا الى تجاهل متزايد للعنصر الاستعماري في منطقتنا ، وحتى الى تجاهل تام للعنصر الاستعماري في حرب حزيران ١٩٦٧ واظهارها كحرب بين قوميتين .

ومن هنا كانت النقطة الثانية التي دار النقاش حولها .

ب) مصدر خطر الحرب في منطقتنا

حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قدر دائما ، ان المصدر الرئيسي لخطر الحرب هو التدخل الاستعماري في منطقتنا ، وليس « الصراع بين القوميتين » . قلنا : هكذا كان في ١٩٥٦ ، ولا يزال خطر مشابه قائما ايضا في المستقبل القادم . قلنا : ان في منطقتنا حروبا لا علاقة لها ابدا مع اسرائيل ، او مع النزاع الاسرائيلي العربي ، خذ مثلا الحرب في اليمن الجمهوري كانت ثمرة تدخل استعماري بمساعدة حكام عرب موالين للاستعمار (حكام السعودية) .

قلنا : ان التصريحات المعادية لاسرائيل من جانب عناصر عربية يجب شجبها ودحضها ، ولكن لا يجب فصل خطر الحرب عن مؤامرات الاستعمار في منطقتنا ، وعن مؤامرات احتكارات النفط واستراتيجية البانتاغون . ومقابل ذلك فقد حول قادة « كامس » مركز الثقل في خطر الحرب الى الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار ، ورأوا مصدر خطر الحرب في ان البلدان العربية « لا تعترف باسرائيل وتتطلع لابادتها » . في مقالاتهم ومواقفهم كتب وتحدث قادة « كامس » عن خطر حرب في منطقتنا ، كخطر من جانب الدول « التي تريد ان تبيد اسرائيل » .

وبهذا فقد غدوا دعاية الحكومة ، وطهروا سياستها العدوانية الموالية للاستعمار ، وطهروا كلية العنصر الاستعماري ، ورفضوا اي ارتباط بين السياسة الموالية للاستعمار والصهيونية (توسع اقليمي) التي تنتهجها الحكومة ، وبين خطر الحرب . ومن هنا كان النقاش حول حكومة اشكول .

ج) تقويم حكومة اشكول

الان ، وازاء سياسة حكومة اشكول العدوانية في خدمة الاستعمار ، وازاء سياسة التوسع الاقليمي للحكومة ، التي تمنع حل الازمة في منطقتنا بطرق سياسية ، يبدو هذا النقاش سخيفا .

لقد قدرت اللجنة المركزية في حينه سقوط حكومة بن غوريون ، واقامة حكومة اشكول كانجاز لجماهير الشعب في اسرائيل ، التي عافت « الامن » البنغريوني وخشيت تهديد الحريات الدمقراطية . ابرزنا الفوارق بين حكومتي اشكول وبن غوريون في الاساليب والشكل والسياسة ، دعونا الى تضافر كل القوى الدمقراطية لصد هجوم جماعة بن غوريون على الحريات الدمقراطية وعلى طريقة الانتخابات النسبية ، وأبرزنا أن جماعة بن غوريون يمثلون العسكرية المتطرفة .

وفي ذلك الوقت ابرز الحزب ان الخطوط الاساسية لسياسة حكومة اشكول ، هي امتداد لسياسة حكومة بن غوريون ، وأن ليس هناك فرق ماهي بين الحكومتين ، وقلنا : ان استمرار السياسة البنغريونية على ايدي حكومة اشكول من شأنه ان يلحق الكوارث باسرائيل ، وأشرنا الى انه ازاء افلاس السياسة البنغريونية في الظروف الدولية والمنطقية الجديدة ، تريد حكومة اشكول ان تحقق نفس السياسة بأساليب وأشكال تلائم المرحلة الجديدة ، وذلك من اجل تضليل جماهير الشعب في اسرائيل والراي العام في العالم . والحياة اثبتت صحة هذا التقدير .

ومقابل ذلك فقد رأى قادة « كامس » فرقا ماهيا في سياسة حكومة اشكول بالمقارنة مع سياسة حكومة بن غوريون . وهكذا تسبب قادة « كامس » منذ انقسامهم وحتى هذا اليوم في تقوية الاتجاهات اليمينية في المجتمع الاسرائيلي ، وبشكل خاص اسهموا في اضعاف اليسار في المبام ، ولتوجه هذا الحزب الى اليمين .

ومصدر النقاش كان في ان قادة « كامس » تجاهلوا ان المقرر في تقديرنا للحكومة هو موقفها من السلام ، ومن الاستعمار ، ومن المعسكر الاشتراكي ، ومن النزاع الاسرائيلي العربي ، ومن الحريات الدمقراطية ، وقضايا الكادحين – في كل هذه القضايا لم يطرأ اي تحول في سياسة حكومة اشكول ، وفي كل هذه القضايا استمرت وتستمر هذه الحكومة في سياسية حكومات بن غوريون وحتى انها شددتها مع حرب حزيران .

د) قضية الطريق الى السلام الاسرائيلي العربي . ما الذي يمنع السلام

لقد دافع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي دائما وبكل قواه عن حق اسرائيل في القيام والامن . ورفض بشكل قاطع التصريحات التي تنفي حق قيام اسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة .

ورأينا أن ماهية المشكلة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي ، انه بينما حقق احد الشعبين ، الشعب الاسرائيلي ، حقه في تقرير المصير ، والاستقلال القومي باقامة دولة اسرائيل . فانه قد حرم الشعب الثاني ، الشعب العربي الفلسطيني من هذا الحق . وفي هذه الظروف فان على اسرائيل أن تعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين قبول تعويضات حسب قرارات هيئة الامم المتحدة . وبهذا تفتح الطريق لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل ، وبحقوقها القومية . ويحقق السلام الاسرائيلي العربي .

ومن الناحية الاسرائيلية – قلنا – ان القضية هي بتغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاهين : ١) فصم الارتباط بالاستعمار . ٢) الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وحسب ماهية المشكلة وحتى تمكن الدول العربية من الاعتراف بها رسميا ، يجب على اسرائيل وفي المقام الاول اظهار استعدادها للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والحل السلمي نفسه يكون قائما على احترام متبادل للحقوق القومية العادلة لكلا شعبي فلسطين اليهودي والعربي .

وهذه المبادىء اقرت بالاجماع في الجلسة ال ١٥ للحزب في تموز ١٩٦٤ . وبالرغم من ذلك ، اراد قادة « كامس » ان يحولوا مركز الثقل في نضال الشيوعيين في اسرائيل عن النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية ، الى النضال ضد البلدان العربية التي ترفض الاعتراف باسرائيل . وذلك بالرغم من أن قادة « كامس » يعرفون جيدا مثلنا ، ان البلاد العربية كانت مستعدة غير مرة للاعتراف باسرائيل ، اذا كانت اسرائيل مستعدة للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني (مثلا ، في قرارات مؤتمر باندونغ في نيسان ١٩٥٥) .

لقد اثبتت حرب حزيران ١٩٦٧ لكل المترددين ، ان « كامس » هي جماعة مؤيدة للحكومة ، ووقفت بدون تردد الى يمين الحرب العدوانية . والان تعارض « كامس » في انسحاب الجيش الاسرائيلي الى خطوط ال ٤ حزيران ، وتؤيد الخط الحكومي في فرض تسويات على البلاد العربية في ظروف احتلال عسكري ، ومن خلال مواقع القوة .

هـ) الموقف من الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار

ان موقف اللجنة المركزية كان ، انه يجب ان نقدر ايجابيا التطورات المعادية للاستعمار في البلاد العربية سواء من الناحية العامة في التقدم . او من ناحية المصلحة القومية الاسرائيلية ، وامكانات السلام الاسرائيلي العربي ، والى جانب ذلك يجب التحفظ من مواقف شوفينية ورجعية ، مثل الموقف الشوفيني تجاه اسرائيل ، وملاحقة الشيوعيين وغيرها .

قادة « كامس » قرروا عمليا موقفا سلبيا من الحركة القومية المعادية للاستعمار ، وتركزت دعايتهم في تحريض الجمهور الاسرائيلي على الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار وعلى الاحزاب الشيوعية العربية . وحسب رايهم ، فان كل طابع الحركة القومية العربية خلاصة التطلع الى « حركة عربية شاملة » مشتركة لابادة اسرائيل ، واذا ما كان قادة مصر يقيمون علاقة وطيدة مع الاتحاد السوفييتي وينشطون من اجل تطورات اجتماعية هامة في بلادهم ، فليس ذلك الا للتحضير للقضاء على اسرائيل .

في مقابلة مع « معريب » في ٢٥–١٠–٦٥ ، حدد شموئيل ميكونس ، بوضوح كراهية قادة « كامس » المتطرفة للحركة العربية المعادية للاستعمار ، وكراهيتهم للشيوعيين العرب . وهو يتهمهم بشكل جماعي – كما يفعل ذلك اشكول والعسكريون في بلادنا – بالرغبة في ابادة اسرائيل .

« القادة العرب الذين يناضلون ضد الاستعمار » ... قال ش. ميكونس « هم اعداؤنا ، وليسوا اصدقاءنا » . وايضا : « لا يهمني اذا كان المهدد مقتنعا بالشيوعية او الاشتراكية أو معاداة الاستعمار ، كما لا يهم السمكة اذا قلوها بالمرجرين ام بزبدة تنوفا » .

حتى قادة صهيونيون قدامى لا يعبرون دائما عن كراهية متطرفة للشيوعيين العرب وللمعادين للاستعمار العرب ، مثل هذه الكراهية التي عبر عنها ش. ميكونس ، الذي لا يرى فيهم اي تطلع آخر غير رغبتهم في القضاء على اسرائيل .

وحسب راي قادة « كامس » ، فان الحركة القومية المعادية للاستعمار ، هي حركة شبيهة للحركة النازية . في نفس المقابلة مع « معريب » اعلن ش. ميكونس : « ليس امام الشعب اليهودي اختيارات كثيرة ، اما الفناء واما اسرائيل حرة . في اوشفتس لم يجروا فحوصا اذا كان اليهودي اشتراكيا ام فاشستيا ام من جماعة البوند – والابادة تهددنا جميعا الآن » .

افكار كهذه اعتدنا سماعها من اليمين الصهيوني .

و) نقطة انطلاق طبقية بروليتارية

نقطة الانطلاق لدى جماعة ميكونس – سنيه ليست طبقية ، بل هي قومية متطرفة . قادة «كامس» يرون الجوهر في اتحاد اليهود ضد العرب ، بدون تمييز بين انصار السلام وانصار الحرب ، تقدميين ورجعيين ، مؤيدي الاستعمار ومعادي الاستعمار ، في رايهم كما يظهر من تصريح ش. ميكونس المذكور ، توجد مصلحة مشتركة بين الفاشيست والشيوعيين اليهود ، ازاء « الخطر من جانب العرب » . ومن هنا اتى التشبيه المفزع لحركة القومية العربية المعادية للاستعمار بالحركة النازية ، وتشبيه وضع اليهود في منطقتنا بوضع اليهود في الجيتوات تحت الاحتلال النازي . ولكل المتطرفين يسلمون بالنظرية القائلة « كلنا في سفينة واحدة » « وحدة كل اليهود ضد كل الشعوب غير اليهودية » .

وهكذا كان النقاش دائرا بين نقطة الانطلاق ، الطبقية البروليتارية ، الماركسية اللينينية للقضية القومية ، وبين التوجه الصهيوني « فوق الطبقي » للانعزال عن العالم العربي ، ورؤية كل العالم العربي ككتلة شوفينية واحدة ضد اسرائيل . كان النقاش بين « ايها اليهود توحدوا ضد العرب المتحفزين لابادتكم مثل النازيين » وبين « يا انصار السلام والمعادين للاستعمار يهود وعربا توحدوا في النضال ضد العدو الاستعماري المشترك والرجعية اليهودية والعربية » ، وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » . وهنا ايضا كانت نقطة اساسية اخرى في النقاش :

ز) تنقيح في الموقف من الصهيونية

قادة « كامس » تحولوا اكثر فأكثر الى مواقف الايديولوجية الصهيونية في المسألة القومية اليهودية ، حتى في آب سنة ١٩٦٥ في مؤتمر جماعته قال م. سنيه :

« توجد مشاكل نابعة من عدم الميل القائم بين دولة اسرائيل وبين جماعات اليهود في العالم وهي مسألة جدية ، وعندما نكتب برنامجا نضطر للتطرق الى هذه المسألة ، ونضطر الى ان نجد قاعدة نظرية وسياسية عملية ، تمكننا من حل هذه المشكلات العينية حسب القواعد العلمية للماركسية اللينينية وبالمشاركة والتعاون مع العناصر الاخرى في حركة العمال الاسرائيلية ، ويجب التغلب على هذه الصعوبة »

العناصر « الاخرى » في حركة العمال – هي العناصر الصهيونية . اذ كيف يمكن المشاركة بين ايديولوجتين طبقيتين متناقضتين ، وكيف يمكن « التغلب على هذه الصعوبة » .

وهذا ما برهنه ش. ميكونس في تصريحاته الكثيرة حول ذلك ، مثل « عدنا الى ارض اسرائيل بعد ٢٠٠٠ سنة » وتصريحه ، ان البديل لمعسكر ميدانك النازي (اي الابادة) هو اسرائيل .

ومؤخرا تحول قـــادة « كـــامس » الى مواقـــف ايديولوجية صهيونية واضحة . م. سنيه في مقابلة اذاعية في « صوت اسرائيـــل » في ٣ آذار ١٩٦٨ خطب خطابـــا صهيونيا يمينيا جليا ، وادعى ان وطن كل يهود العالم هـو اسرائيل ، وشبه وضع اليهود في انحـــاء العالم بوضـــع الايرلنديين ، وقال انه يوجد في الولايات المتحدة ايرلنديـون اكثر مما في ايرلنـــدا ، ولكن ايرلنـــدا هي وطـــن الشعب الايرلندي وليس الولايات المتحدة » . وحسب هذه النظريـة الصهيونية فان وطن كل يهودي في العالم ليس البلد الـــذي ولد وعاش فيه ، بل اسرائيل . وهذه وجهـة نظر رجعيـة موجهة لفصم العمال اليهود في البلاد الاشتراكية والرأسمالية عن اخوانهم العمال ابناء الشعوب الاخرى .

في المؤتمر المنعقد في تشرين اول ١٩٦٨ انتقلت «كامس» الى مواقف واضحة : وعرفت الحركة الصهيونية في هـــذا المؤتمر بأنها « حركة قوميـــة » وتوجهـــت الى الحركـــة الشيوعية العالمية مطالبة باجـراء اعـــادة نظر في الموقـــف اللينيني تجاه الصهيونية . وفي محاضـرة م. سنيـــه التي اقرت في المؤتمر تقرر : ان « دولة اسرائيـــل هي تحقيـــق الارتباط التاريخي الذي كان قائما قبل ٤٠٠٠ سنة تقريبـا بين الشعب اليهودي في اجياله كلها ، وبين بلاد اسرائيـــل » .

وكذلك ، لخص مشروع لاقامة منظمة يهودية عالميـــة تعمل في كل الانظمة من اجل « دعم دولة اسرائيل ، وتحقيق الارتباط بينها وبين الشعب اليهـــودي في المهجر » . وعـــلى فكرة ، فان هذه الفكرة نفسها اثارها قبل ذلك دافيـــد بن غوريون الذي اقترح تحقيق الاهداف الصهيونية في ظروفنا الحالية في نطاق يهودي – عالمي عام واكثر اتساعا من المنظمـة الصهيونية الحالية .

ج) قضية وحـدة العمـل

ناضل الحزب طيلة كل السنين لتوحيد عمل الطبقـــة العاملة وكل العاملين ، ولاقامة جبهة قومية دمقراطيـــة . وحسب هذه السياسة نشط الحزب ، وليس بدون نجـاح ، من اجل اقامة تعاون بين الكادحين ، بدون تمييـز في الـرأي السياسي والانتماء الحزبي ، للنضال في الدفاع عن مصالحهم ، ولتضافر قوى واسعة في نضالات سياسية مختلفة . وحسب سياســة الحزب كـــان لرفاق الحزب جزء محترم في رص صفوف لجان العمل لممثلي لجان العمال في نضالات كبـــيرة ضد الفصل ، وضد الغلاء ، وضد الغاء علاوة الغلاء ،ومن اجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل ، ومن اجل الدفـاع عن حقوق العاملين (حرية الاضراب وغيرها) .

وحسب هذه السياسة الرامية الى الحد الاعلى مـــن تكتل القوى الجماهيرية على اساس برنامج حد ادنى ينشــط ممثلو حزبنا الشيوعي مع ممثلـــين عن احزاب صهيونيـــة وشخصيات غير حزبية في حركة السلام الاسرائيلية ،وحركة السلام قد عملت كثيرا في فترات معينة (عريضة جماهيريـــة لتحريم السلاح الذري ، ونشاطات تضامنية مع شعب فيتنام وغيرها) . والاكثرية في حركة السلام وهي من قادة مبـــام واحدوت هعبودا ، لم تصمد في الامتحـــــان وانضمت الى مؤيدي الحرب العدوانية سنـــة ١٩٥٦ ، وهكـــذا فعلت في ١٩٦٧ وقد انضم اليها ايضا ممثلو «كامس»في حركة السلام. وبالرغم من كل شيء ، قررت اللجنة المركزيـــة للحزب الان كما في ١٩٥٦ ، رغم الازمة الخطيرة الحاليـــة الاستمرار في العمل في نطاق حركة السلام في القضايا الممكنة .

لقد كان حزبنا بين المبادرين الرئيسيين لاقامة حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي على اوســـع الاسس ، وبعد ذلك ، لاقامة اللجنة للروابط الثقافيـــة مـــع الاتحاد السوفييتي ، ومنظمات للصداقـــة مع الاقطـــــار الاشتراكية ، وكذلك لاقامة جماعات نسائيـــــة على اسس رحبة ، وكذلك جبهة شعبية عربية على اوسع الاسس .

وكل ذلك طبع دائما تكتيك الحزب الصحيـح وهـو : الذهاب قدما في كل قضية وبجبهة اوسع ما يكون .

وكما يتفق والبرجوازية الصغيرة انتقل قـادة «كامس» الذين كانوا مصابين بداء الانعزاليـــة مـــن تطرف الى تطرف آخر ، من انعزالية الى انتهازية وحتى الى الانقراض ، وذلك بأسم وحدة العمل على حد زعمهم . واقترحوا ان ينتقـــل الحزب من الخط الصحيح للتعاون في العمل بين الشيوعيـين واوساط اخرى على اساس مطالب تقدميـــة ، الى خـــط الانقراض الذاتي فكريا وسياسيا .

واليوم يشيد قادة « كامس » بالتعاون الاكثر اتساعـا الذي وصلوا اليه الان في البـــلاد مع كل الاحزاب على اسس رجعية من تأييد مشترك لحرب حزيران ومقاومة الانسحـاب الى خطوط ال ٤ من حزيران في نطاق تنفيــــذ قرار مجلس الامن (لا خطوط ال ٤ من حزيران ولا خطوط ال ١١ مـــن حزيران) . ولقد وصل الامر الى حد ان مؤتمر « كامس » في تشرين ثاني ١٩٦٨ اتخذ قرارا خاصا بتأييـــد العمليـــــة العسكرية ضد اهداف مدنية في مصر (بين القاهرة واسوان)، التي دلت على تصعيد جديد في العدوان .

ومثل هذا لا يسمى خلق جبهة او اقامة تعاون ، بــــل خيانة لقضية السلام والتقدم ، وانتقـــال الى الجهة الاخرى من المتراس ، والتخلي عن الجبهة التقدمية لانصـــار السلام والصداقة بين الشعوب .

ط) الموقف من الحركـة الشيوعية العالميـة والاتحـــاد السوفييتي

جماعة الاقلية في اللجنـــة المركزية دفعت الحزب الى حملة ضد الحزب الشيوعي السوفييتي واحزاب شقيقـــة اخرى ، ولم تكتف بموقف مستقل للحزب في كل قضيـــة ، ولم تكتف بتحفظات الحزب من مواقف لا تعجبـه وتمسه ، بل رات في الحملة ضد احزاب شقيقة طريقـا لتقوية الحزب في البلاد حسب ادعائها .

والتطور قد برهـــن على ان النقـــاش لم يكن حول استقلال الحزب الشيوعي الاسرائيلي اذ ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان دائما حزبـا مستقلا ، وعمل دائما وفقـــا لقرارات مؤتمراته وهيئاته المنتخبة على ايدي الاعضـــاء . استقلال الحزب الكامل ، لا يتناقض مطلقا مع تضامنه مـــع الحركة الشيوعية العالمية ، ولا سيمـــا مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

وقد اثبت التطور ، ان زعمـاء « كامس » عملوا عـــلى تحويل الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي الى اداة في ايـــدي الاوساط الحاكمة في اسرائيل والحركة الصهيونيـــة لفرض التخريب الايديولوجي والتنظيمي داخل الحركة الشيوعيـة العالمية ، والاوساط اليسارية خارج البلاد .

وتحت ستار دخان دماغوغي من النضال لعدم التبعيـة للحزب الشيوعي السوفييتي ، والحركة الشيوعية العالمية ، تحولوا الى تابعين لوزارة الخارجية الاسرائيلية والسياســـة العامة لحكومة اشكول .

وقد تخلى زعماء « كامس » كليا عن مبادىء التضـامن العالمي للشيوعية والقوى المعادية للاستعمـار . وهم يصلون في تحريضهم المعادي للسوفييت والمعـادي للشيوعيـــة الى الذرى فعلا . ووصل م. سنيه في رعونته المعادية للسوفييت، الفالتة من عقالها ، الى تشبيـــه دور المستعمريـــن الامريكيين في فيتنام بدور الاتحاد السوفييتي في الشـرق الاوســـط . وفي اجتماع في عسقلان قال :

« انني متأكد من ان موسكو ستتعلـم درس فيتنـــام ، وهو ان الامريكيين قدر ارسلوا ، في كل عـــدة سنـــوات مستشارين واسلحة فقط لحكومة جنوب فيتنام ، ووصلـوا الى نصف مليون من الجنود المحاربـــين » (« يديعـــوت احرونوت » ، ٣-٣-٦٨ – علامات الاقتباس من الاصـل) .

ي) مقاييس الحزب الشيوعي الدمقراطية المركزية

لقد داس زعماء الاقلية القوميون المتعصبون في اللجنة المركزية ، الدمقراطية الحزبية ، والمركزية على حد سـواء ، بوضع انفسهم فوق الاكثرية في اللجنة المركزية والكـــادر الحزبي . وقد تحدثوا وكتبوا بصراحة ان الرفـاق ليســـوا متساوين ، وان هناك رفاقا ذوي « وزن مميز » خاص ، وان رفيقا يهوديا « يساوي اكثر » من رفيق عربي ، وغـــيره من النظريات العنصرية المشابهة .

ولقد عملت الاقلية ضد كل المقاييس الحزبية. فاتصلت بالصحف البرجوازية ، ونقلت اليهـــا معلومات عـــن الامور الداخلية في الحزب ، وذلك لتجنيد الصحف المعادية لحملـــة صليبية استفزازية ومزورة ضد الاكثرية في اللجنة المركزيـــة وضد طريق الحزب .

وخلافا لكل المقاييس الدمقراطية ، استغل زعمـــــاء الاقلية سيطرتهم على هيئة تحرير صحيفة الحزب سابقـــــا « قول هعام » ، ونشروا فيها مواقـــف تتعـارض وقرارت اللجنة المركزية وهيئاتها .

وتنظمت الاقلية في كتلة سريـــة في الحزب مع لجنـــة مركزية خاصة بها ، اقامت كتلا تخريبية موازيـــة في مناطـق الحزب وفروعه .

وبهذا اكمل التخلي النظري – السياسي بتخل عـــن المبادىء التنظيمية لحزب شيوعي ، لحـــزب ثوري من نـــوع جديد .

* * *

وفي الواقع فان زعماء « كامس » لا يجددون شيئا :

فمن الناحية النظرية : انهم يكررون مواقف قوميـــة متطرفة – صهيونية قديمة .

ومن الناحية السياسية : فانهـم يؤيدون السياســـة القديمة للاوساط الحاكمة التي افلست والتي اثبتت خـلال كل سنوات قيام دولة اسرائيل ، انها غير قادرة على حـل اي قضية اساسية من القضايا التي تواجه اسرائيل .

ومن الناحية التنظيمية : انهـــم يكررون الاساليـــب القديمة لكل تكتل ينحدر الى المعسكر المعادي للشيوعية . لقد خبرت الحركة الشيوعية الكثيرين كهؤلاء . وحزبنـــا لم ينس خبرته مع « الحزب الشيوعـي العبري » ، سلـــف جماعة ميكونس سنيه ، الذي لفظ انفاسه ، وانضمت اكثرية اعضائه الى المباي والمبام او تفرقوا شذر مذر .

وبخلاصة : لقد تخلت « كامس » عـــن الماركسيـــة – اللينينية ، نظرية الطبقة العاملـــة وانتقلـــت الى نظريـــة البرجوازية .

٣ – النضال لمنع الانقســام

لقد بذلت اللجنة المركزية جهودا كبيرة جـدا ، لمنـــع الاقلية من تقسيم الحزب ، وكذلك من اجل اعادة الوحـــدة بعد الانقسام . وقد انطلقنا من الفرضية الصحيحة انه عـــلى الرغم من الخلافات السياسية العميقة ، لم يكن هنـــاك مبرر موضوعي لتقسيم الحزب .

وقدرنا تقديرا صحيحا ان تقسيم الحزب هو جريمـــة بالنسبة للحزب ، بالنسبة للطبقة العاملة وشعب اسرائيـــل ، وبالنسبة للحركة الشيوعية العالميـــة والحركـــة المعاديـــة للاستعمار ، وبالنسبة للقضية العامة للسلام والاشتراكية . وقدرنا تقديرا صحيحا ، ان الرجعيـــة والاستعمـــــار فقـــط يربحون من تقسيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولذا ، فنضالنا لمنع الانقسام ولارجاع الوحدة بعـــــد حدوثه ، لم ينبع من اعتبارات تكتيكية ، ولكن من اعتبـــارات مبداية بدافع مسؤولية تاريخية لمصير حزبنا ، ولمستقبـــل العلاقات اليهودية – العربية والاسرائيليـــة – العربيـــة ، وبدافع وطنية واممية .

ولكن بقدر ما كان نضالنا لمنع الانقسام ، وبعده لاعادة الوحدة ، نابعا من اعتبارات مبداية ، كانـــت جهود ميكونس وسنيه التخريبية عميقة لتقسيم الحزب ، بعد ان فشلوا في ان يفرضوا عليه خطا سياسيـا آخر ، من التعصب القـــومي اليهودي والصهيوني الجديد .

ولمنع الانقسام قمنا بتنازلات بعيدة المدى ، فالاكثريـــة في اللجنة المركزية تنازلت بمحض اختيارها ، بل وبمبادرتهـا عن كونها اكثرية في اللجنة المركزية وهيئاتها ، ووافقت عـــلى ترفيع رفاق آخرين الى العضوية الكاملة في اللجنة المركزية ، وذلك لخلق توازن ولادارة الحزب على اساس متفق عليـــه . كذلك كنا المبادرين الى اتفاق لتأجيـــل المؤتمر ال ١٥ حتى كانون اول ١٩٦٥ ، وذلك لتمكين الذهاب سوية للانتخابـات للهستدروت وللكنيست وللسلطات المحليـــة . لقد انتهكـت الاقلية الاتفاق وفرضت على اللجنة المركزية عقد مؤتمر حالا.

وبعد ان بقي اصحـــــاب انحراف التعصب القـــومي اليهودي مرتين اقلية بعد انتخابات المندوبين للمؤتمر (عـــلى اساس الخلايا وعلى اساس الفروع) قسموا الحزب .

وكانت اعتبارات الاقلية ، التي تنظمت ككتلـــة انها اذا ظهرت في قائمة منفردة للانتخابات الكنيست والهستـــدروت والمجالس المحلية ، فانها ستنال نجاحا في الانتخابـــات ، نظرا للتأييد المكشوف لها من قبل الاوساط الحاكمة والصحافـــة الصهيونية والراديو – بينما تمنى بالفشـــل قائمـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ومن هنا ينبـــع استعجال الاقليـــة للحسم قبل الانتخابات ، ومن هنا سعيها العنيـــد لتقسيم الحزب قبل الانتخابات . ولم يكن هدفهم التقسيم وحسب. فهدف القسمين ، وهدف اولئك الذين وقفوا وراءهم وهتفوا لهم ، كان تحطيم الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي والقضـــاء عليه ، واقامة منظمة بهذا الاسم كأداة بيد السلطة .

ولكن ، تبددت كل تقديرات الكتلة المتعصبة قوميـــا . ففي الانتخابات للكنيست السادســـة ، التي جرت في نوفمبر ١٩٦٥ ، نالت قائمة « كامس » عضـــوا واحـــدا فقـــط . ومقابل ذلك ، وعلى الرغم من الصعوبات الهائلـــة ، وعـــلى الرغم من التحريض الارعن الذي جرى ضـــد حزبنا ، وعـــلى الرغم من التهديد بتجريد حزبنا من صفته القانونية ، وعـــلى الرغم من اشتراكنا في الانتخابات دون اية وسائـــل مالية – نجح حزبنا في ان يوصل الى الكنيست ثلاثة اعضاء .

كان ذلك حسما واضحا غير قابل للتأويل بمن يؤيـــد الشيوعيون في اسرائيل . فبعد ان اثبتت اكثرية اعضاء الحزب بالانتخابات للمندوبين للمؤتمـــر ال ١٥ ، انها تؤيد الخـــط الماركسي – اللينيني للاكثرية في اللجنة المركزيـــة ، منح اكثر من ثلثي الناخبين الشيوعيين اصواتهم للخـــط الصحيـــح ، لسياسة اللجنة المركزية .

ان الكتلة القومية التي انقسمـــت عن الحزب فشلت في الانتخابات ، على الرغم من انها لم تبخل باية وسيلة ، لتنـــال الاستحسان في اعين البرجوازية الصغـــيرة ، ولعبت عـــلى الاوتار القومية ، مع القاء القاذورات على حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي وعلى ماضيه المجيد : « مـــات الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي القديم ! » ، « طهرنا الحزب من القوميين العـــرب ومن العدميين اليهود ! » – هكـــــذا صرخـــوا على رؤوس الاشهاد . ولكن كل هذا لم يجد .

* * *

والسؤال الذي يسأل : هل عالجت اللجنة المركزيـــة السابقة الوضع بشكل صحيح؟وهل كان في الامكان منع انحدار الاقلية في اللجنة المركزية ، ومنع انضمـــام عـــدد كبير مـــن الرفاق اليها ؟

بعد ان انضم ش. ميكونس ، السكرتير العام السابق ، الى الآراء القومية المتعصبة لموشه سنيه وأصبح شريكـــا في الاعمال التكتيكية لموشه سنيه ومؤيديه ، كان صعبـــا جـــدا على اللجنة المركزية ان تسيطر على الوضع . لميكونس حصة كبيرة في تقسيم الحزب . فميكونس لم يكن مستعدا ان يقبل بالواقع ، انه كان اقلية في اللجنـــــة المركزيـــة وفي المكتب السياسي ، وان الاكثرية في اللجنة المركزية وهيئاتهـــا عارضت انحرافاته القومية – اليهودية . وكرد على هذا اتبع ش. ميكونس طريق مخالفة المقاييس اللينينية للقيـــادة في الحزب ، طريق اصدار الاوامر حسب رايه هو ، وخلافـــا لقرارات المكتب السياسي (مثل التعليمات التي اصدرهـــا لي . صبان في الاجتمـــاع العالمي للشبيبة الـــذي عقد في ١٩٦٤ في موسكو ، تعليمات كانت مخالفـــة لقرار واضح مـــن المكتب السياسي) . وادلى ش. ميكونس بتصريحـات علنية، ليس وفقا لرأي هيئات الحزب المسؤولة ، وقام بنشــــاط تخريبي داخل الحزب . واكثر من ذلك ، فـــان ش. ميكونس تفاخر بنشاطه التخريبي والانقسامي في الحزب .

ويجب أن لا ننسى ، انه اذا كان الحديث حول اكثريـــة اللجنة المركزية ، فالمقصود هو فقط الناحيـــــة النظريـــة – السياسية . فالاكثرية لم تكن منظمـــة ، وعلى وجه العمـــوم لم يتخذ رفاقها نفس المواقف ، فيما يتعلق بطرق معالجـــة الوضع الذي نتج في اللجنة المركزيـــة وفي الحزب . لقـــد حافظ رفاق الاكثرية في اللجنة المركزية على مبادىء المركزيـــة الدمقراطية والمقاييس اللينينية في حياة الحزب ايضا عندمـــا عمل افراد جماعة ميكونس – سنيه بوضوح ككتلـــة منظمـــة ضد مواقف اللجنة المركزية .

ولم تظهر اللجنة المركزية يقظة كافيـــة وبدات متأخـــرة في النضال ضد الانحرافات والاعمال التخريبية لكتلة سنيه – ميكونس . وكان من واجب الاكثرية في اللجنـــة المركزية ان تقوم بأسم اللجنة المركزية في الوقت المنـــاسب ، بنضـــــال نظري – سياسي ضد النشــــاط التكتلي القومي داخـــل منظمات الحزب ، ففي داخل الحزب الشيوعي توجد حريـــة نقاش ، ودمقراطية واسعة جدا ، ولكن بنفس المقدار ، بعـــد انهاء النقاش واتخاذ القرارات من قبل الهيئات المنتخبة وذات الصلاحية ، تلزم وحدة التنفيذ ووحدة العمل .

وبنظرة الى وراء من الممكن القول انه الى جانب الادارة الصحيحة للنقاش كان هناك ضعف ايضا ، استغلته الكتلـــة القومية حتى ترفع بشكل دماغوغي علم النضال ضد الانعزالية وضد مواقف سلبية تجاه اسرائيل من جانب عناصر في الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار . وبهـــذا سهلنا عليهـــم ، الى حد ما ، صرف الانظار عن القضايا الحقيقية التي كـــان يدور حولها الخـــلاف .

واثناء العمل الصحيح والهام لمنع الانقســـــام ، ارتكبت ايضا اخطاء . فمثلا ، التنازل البعيد المدى الـــذي قمنا به ، التنازل عن الاكثرية في اللجنة المركزية وتقريـــر توازن ، لـــم يساعد ولم يمنع الانقساميين من تقسيم الحزب . فالتنـــازل بعيد المدى كان تعبيرا عن رغبة الاكثرية في اللجنـــة المركزية في انقاذ الحزب ، ولكن الاقلية استغلت التنازل لشن هجـــوم جديد .

كذلك فان الاتفاق سوية في اجتماع اللجنة المركزية في ٢ آب ١٩٦٥ ، حول عقد مؤتمرين – كان خطأ .

* * *

قبل الانقسام ظهر ضعف في عمل اللجنـــة المركزية وفي معالجة الوضع . ظهر الضعف :

ا) بانعزال المكتب السياسي برئاسة ش. ميكونس عن اللجنة المركزية ، وبانعزال اللجنة المركزية عن الكادر الحزبي.

والخلاصة من ذلك ، ان على اللجنة المركزية ان تكـــون القائد الحقيقي لامور الحزب السياسية والتنظيميـــة بـــين مؤتمر ومؤتمر ، نظريا وعمليا . والخلاصة الثانيـــة انه يجب تعميق وتوسيع الدمقراطية الداخلية في الحزب .

ب) لم ترد اللجنة المركزية كمـــا يجب على انتهـــاك مقاييس القيادة الجماعية ومبادىء المركزية الدمقراطية مـــن قبل ش. ميكونس ، م. سنيه وغيرهمـــا . ولم يدقـــق في المحافظة على مبدا خضوع الاقليـــة للاكثرية بعـــد البحث الدمقراطي ، وخضوع هيئة دنيا لهيئة اعلى ، خضوع الرفاق في عمل حزبي (مثل هيئة التحرير) او عمل شعبي (مثـــل اجتماع الشبيبة العالمي) للخط السياسي لهيئـــات الحزب المركزية .

ومن هنا الخلاصة ، ان التسامح تجاه مخالفة الدستور، والمقاييس الحزبية والجماعية في القيادة ، لا يصلح بل يضـــر ويؤدي الى استمرار التدهور . وخلاصة ثانيـــة من ذلـــك ، ان حلول وسطية غير واضحة في قضايا سياسية بدلا مـــن تلخيصات واضحة غير مفيدة للوحدة بل مضرة .

جـ) لم تستمع اللجنة المركزية لاشارات انذار سياسية وتنظيمية من جـــانب اعضـــاء حزب مخلصين ، حـــذروا ، من انه يجري هجوم مبرمج وتكتلي ضد سياســـة الحـــزب وضد لجنته المركزية .

ومن هنا الخلاصة ، ان على اللجنة المركزية أن تنتبه ، وان تستمع وتبحث في طلبات وتنبيهات الرفاق .

د)كان ذلك خطأ من جانب اللجنـــة المركزية وعـــدم يقظة ، عندما فرضت على اللجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية ضد رغبتها ، سكرتيرا عاما جديـــدا هو – يائـــير صبان .

* * *

لقد كان التثقيف السياسي – النظري في السنـــوات الاخيرة قبل الانقسام في فترات مختلفة قويا للغاية . وتركـــز في الاساس في النضال ضد الانحرافات التي ظهرت في الحركة الشيوعية العالمية ، والتي شكلت تهديدا على حزبنا ايضا : في مرحلة معينة – الانحراف التنقيحي ، وبعد ذلـــك انحراف الجمود العقائدي « اليساري » . ونجحنا في كل مرحلـــة في صد الانحراف الفعلي في الحركة ، في حزبنـــا . ولكن ظهـــر الضعف :

١ – في المرحلة التي ناضلنا فيها ضد الجمود العقائـــدي ، لم ننتبه الى نمو مفاهيم تنقيحية ومدمرة عندنا ، اعترضـــت على الفرضيات الاساسية للماركسية – اللينينية .

٢ – اهملنا في هذه السنوات تقريبا ، الدراسة الماركسية – اللينينية في القضية القومية اليهودية والصهيونية . وبهـــذا فتحنا الباب امام تسرب آراء قومية – يهودية ، صهيونيـــة جديدة .

وسببت قول هعام التي كان يحررها موشه سنيـــه ضررا خاصا ، فهو نشر بمثابرة آراء قوميـــة يهوديـــة ، وبشكـــل تعسفي .

ومن هنا الخلاصة في ان زيادة التثقيـــف النظـري – السياسي وتعميقه هو ضرورة حيوية لتطور الحزب ولتوطيد وحدتـــه .

*

ان الهدف في سحب يسار صهيوني لآراء الماركسية – اللينينية – لحزب شيوعي – هو هـــدف صحيح . ولكن ضم العضو عمليا للحزب يجب ان يتم ، عندما يكون العضو موافقا مع الحزب من ناحية سياسية – نظرية وتنظيمية . وقد كان الوضع كهذا ، عند قسم من اليسار في المبام الـــذي انضـــم للحزب ، ولذا فعندنا رفاق ممتـــازون في قيـــادة الحزب وصفوفه ، ممن انضموا للحزب مـــع « اليســـار » عـــام ١٩٥٤ ، ولكن حوالي نصف اعضاء « اليســـار » الذين انضموا الى الحزب ، تركوا صفوفه بعد عام او عامين ، وقسم آخـــر رجع فيما بعد الى مواقفه القومية المتطرفة السابقة .

وكان قبول « اليســـار » في صفوف الحزب عمليـــا جماعيا وليس فرديا كما ينص الدستور . وكان من الخطـــأ الترفيع السريع لعدد من زعمائهم الى اللجنـــة المركزيـــة ولا سيما ضم م. سنيه الى اللجنة المركزيـــة وبعـــد ذلك الى المكتب السياسي ، خلافا للمقاييس اللينينية حول ترفيـــع الكادر ، وحتى غيرنا الدستور خصيصا لهذا الفرض .

على الحزب ترفيع كوادر جديدة الى واجبات قيادية ، ولكن المقياس الرئيسي يجب ان يكون الاخـــلاص الشيوعي ، والنظري – السياسي والتنظيمي .

* * *

والخلاصة : ان النضال المثابر للاكثريـــة في اللجنـــة المركزية السابقة لمنع الانقسام ، ونضال اللجنـــة المركزيـــة لحزبنا من اجل اعادة الوحدة بعد الانقسام ، كان صحيحـــا وحيويا . فالاهتمام بوحدة الحزب هو امر مبداي . ولكـــن بالاضافة الى ذلك ، كانت هناك اخطاء وضعـــف في هـــذه المعركة الهامة ، التي هي مشرفة للحزب .

٤ – الخلاصــــة

ان الانقسام في الحزب ، وتحليل القضايـــا التي دار حولها الخلاف في تطورها يثبت :

ا) ان الطريق النظرية ، وخط السياسة والتكتيـــك للحزب الشيوعي الاسرائيلي كانت صحيحة ، وادت الى تقدم الحزب وتبلوره ، على الرغم من الظروف الموضوعية الصعبـة والمعقدة ؛ واللجنة المركزية اصابت في كل القضايـــا التي دار حولها النقاش مع الاقلية القومية في اللجنة المركزية .

ب) حافظت اللجنة المركزية للحزب على الخط العام ، الماركسي – اللينيني للحزب ، على وحدتهـــا اليهوديـــة – العربية ، على اخلاصها لمبادىء الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية .

– البقيـــة في العـــدد القـــادم –

بيان اللجنة التحضيرية للمشاورات العالميـة للاحزاب الشيوعيـــة

فى ١٨ ـ ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٨ اجتمعت فى بودابست اللجنة التحضيرية للمشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية .

واشترك فى الاجتماع ممثلو ٦٧ حزبا شيوعيا وعماليا (٦٦ حزبا وبضمنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بالاضافة الى « حزب اخر لم يذكر اسمه لاسباب تتعلق بعمله السري») .

واشترك فى الاجتماع كمراقبين ممثلو الحزب الشيوعي النرويجي وكذلك ممثلو حزب الشيوعيين ـ اليساريين فى السويد .

وارسلت عدة احزاب ، برقيات ، للجنة التحضيرية تعتذر فيها لعدم تمكنها من حضور الاجتماع .

وبموجب الاتفاق الذي تم فى اجتماع ايلول ـ تشرين الاول ١٩٦٨ فحصت اللجنة التحضيرية قضايا اجراء مشاورات عالمية أخرى للاحزاب الشيوعية والعمالية والتحضير لهـذه المشاورات . وقد بحث المشتركون فى اللجنة التحضيريـة بشكل حي وشامل فى هذه القضايا وتوصلوا الى النتيجة بأن من الضروري اجراء المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية فى شهر ايار ١٩٦٩ فى موسكو ، وعينت موضوع البحث لهذه المشاورات : « واجب النضال ضد الامبريالية فى الفترة الراهنة ، ووحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية وكل القوى المعادية للامبريالية » .

كذلك توصل المشتركون فى اللجنة التحضيرية الى النتيجة بأن من الضروري عقد الاجتماع القادم للجنة التحضيرية فى ١٧ آذار ١٩٦٩ فى موسكو من اجل البحث فى مسودة المواد التي ستبحث فى المشاورات ولاقرار القضايـــا التنظيمية المتعلقة بادارة المشاورات ولتعيين الموعد المحدد لعقد هـذه المشاورات .

وقد كلف المشتركون فى اللجنة الهيئة العاملة بانهاء مسودة مواد المشاورات وتقديمها لاجتماع اللجنة التحضيرية القادم .

ووافقت اللجنة على دعوة كل الاحزاب الشيوعية والعمالية التي لم تشترك حتى الان فى اعمال المشاورات .

وسيعلن ممثلو الحزب الشيوعي البريطاني ، وحزب العمل فى النمسا والحزب الشيوعي فى ريو نيون ، الموافقون مبدئيا على عقد المشاورات العالمية ، عن رأيهم النهائي بعد مشاورات أخرى مع الهيئات القيادية فى احزابهم . اما بقية الوفود فقد وافقت على هذا البيان بالاجماع .

وقد جرت اعمال اللجنة التحضيرية فى جو حر لتبادل الآراء وبروح العمل الاخوي المشترك . وهي قد اظهرت عزم الاحزاب الشيوعية والعمالية على تقوية أواصر الصداقـة والتضامن بينها على اساس الماركسية ـ اللينينية والامميـة البروليتارية .

ان وفود الاحزاب التي اشتركت فى الاجتماع تعرب من صميم القلب عن شكرها للجنة المركزية لحزب العمـــال الاشتراكي الهنغاري على استضافته الاخوية لهـــا وعلى تنظيمه لاعمال اللجنة التحضيرية بشكل لم يسبق له مثيل . وبمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لتأسيس الحـــزب الشيوعي الهنغاري تبعث لاعضاء الحزب وللعمال الاشتراكيين فى هنغاريا وللشعب الهنغاري باحسن التمنيات راجية لهم نجاحات جديدة فى بناء الاشتراكية .

صـــدى اجتمـــاع بودابست

لمراسلنا فى موسكو هانس لبرخت ـ لقد تبين ان الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشقيقة تؤمن بأن الخلافات فى وجهات النظر بالنسبة لعدد من القضايا يجب ان لا تكون عقبة امـام الوحدة ضد العدو المشترك ـ الامبريالية ـ هذا ما كتبتـه صحيفة الحــزب الشيوعي السوفييتي ((برافدا)) بتاريخ ٢٥-١١-١٩٦٨ فى مقــال افتتاحي فى اعقـاب الاجتماع الاخير للجنـــة التحضيرية فى بودابست .

وقالت صحيفـة الحـزب الشـــيوعي السوفييتي ان الماركسيين اللينينيين يريدون ان يجري الاعـــداد للمؤتمر العالمي باشتراك كل الشيوعيين فى العـــالم . وسيعقد المؤتمر حتى يبحث اكثر القضايا حيوية واهمية للحركـة الشيوعيـة وحركة العمال العالميـــة والانسانية كلها . ان ايجـاد الحلول للقضايا الموضوعة امام المؤتمر ستكون له اهميـة لا تقدر بالنسبة للحركة الشيوعية وللمشتركين معها فى النضال المعادي للامبرياليـــة . وفى الاجتماع الاخير فى بودابست ، جرى التقدم خطوة أخرى الى امام فى سبيل توحيد كل أولئك المناضلين ضد الامبرياليين ومن اجل الحرية والاستقلال القومي للشعوب .

وفى مقابلة نشرتها جريـدة الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي « رودو برافو » ابرز فاسيل بيلاك ، رئيس وفـد الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي فى اجتماع بودابست ، الاهمية لواقع اشتراك ممثلي ٦٧ حزبا ، هـــذه المرة ، فى الاجتماع التحضـــيري للمؤتمر العالمي . وقد اعرب كـــل الممثلين عن رأيهم بأن المشاورات العالمية حيوية جدا . كذلك من المهم جدا انهم توصـــلوا الى اتفاق عام بخصوص تاريـــخ المؤتمر فى ايار المقبل .

ولقـد قال جورج مارشيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي فى مقابلـة مع وكالة الانباء الفرنسية ان جميع المشتركـين فى اجتماع بودابست عبروا عن رغبــة احزابهم فى زيادة وحدة كـل القوى المناضلة ضد الامبريالية والرجعيـــة والحرب . ان الحـــزب الشيوعي الفرنسي يواصل تأييده لزيادة التقدم فى التحضير لمؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعماليـــة ، على إساس القرارات التي اتخذت فى الاجتماعات التحضيريـــة للمشاورات فى شهري شباط وآذار ١٩٦٨ فى بودابست .

نـــدوة عمـــا يجري فى المنـاطق المحتلـــة
المحـــامي حنـــا نقـــارة والصحفي يوســف الغــازي يدعوان الى تنفيـــذ قـــرار مجلس الامــــن

تل ابيب ـ عقدت فى نادي الثقافة بتل ابيب ، مساء يوم الجمعة الماضي ، أمسية حول موضوع : ماذا يجري فى المناطق المحتلة ؟ ، اشترك فيها المحامي حنا نقاره والصحفي يوســف الغازي .

افتتح الامسية ب. كاتس . وقد اعرب المحاضرون في بداية الامسية عن استنكارهم الشديد لحادث التخريب الذي جرى في نفس اليوم فى القدس والذي اصيب فيه مواطنون في سوق محني يهودا . وندد المحاضرون بهذا الحادث واكدوا انه لا يخدم قضايا الشعبين ولا يخدم السلام . وبعث المتكلمون باسم المجتمعين ، التعازي لعـائلات القتلى والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين . وقد اكـــد المحاضرون ان مصدر الخطر هو فى استمرار الاحتلال الذي يجر معـــه سفك الدماء .

وقد تحدث يوسف الغازي عن اعمال الاضطهاد التي تقوم بهـــا سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة وعن اتساع النضال ضد الاحتلال . واكد الخطيب ان كل مشاريع الضم الكلي او الجزئي نهايتها الفشل . وقال ان الاحتلال ومشاريع الضم تعمق الكراهية وتزيد في سفك الدماء وتدفع الى اصطدام جديد . واشار الى مظاهر التململ في الجمهور الاسرائيلي مثل المقال الذي كتبه بنحاس لافون والنقاش الذي جرى في كيبوتس عين شمر (هارتس ـ ٢٢-١١-٦٨) .

واشار المحامي حنا نقاره ، الذي استمع اليه الحاضرون بانتباه شديد، الى مرور سنة على القرار الذي اتخذه مجلس الامن ، واكد انه يمكن اعتباره اساسا لحل أزمة النزاع الحالي في الشرق الاوسط . وقال : لان حيـاة ابناء الشعبين عزيزة علينا ، فاننـــا نريد وقف سفك الدماء . اننا نشير الى الحل الذي يأخذ بالاعتبار الحقوق العادلة لكلا الشعبين . ان الاحتلال هو كارثة على اسرائيل . فكلما اسرعت حكومة اسرائيل في الاعلان عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن كان ذلك افضل لمصلحة الشعبين ولمصلحـــة السلام . وكتب على الشعبين ان يعيش الواحد منهما مـــع الاخر . فلمصلحة مستقبل العلاقات بـــين الشعبين يجب على اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة .

وفى الختام اجاب المحاضرون على أسئلة الحاضرين .

ديان يحمل الاردن المسؤولية عن اعمـــال الفدائيين

القدس ـ أعلن وزير الدفاع موشه ديان ان الاردن مسؤول عن انتهاك وقف النـــار ، سواء جاء ذلك من جانب المنظمـــات الفدائية او من جـــانب القوات العراقيـــة المرابطة فى الاردن . وقال انه يجب رؤية النشـــاط العراقي من منطقـــة الاردن فى اطار النشاط الاردني لانتهـــاك اتفاقية وقف اطلاق النار .

وكان موشه ديان يرد عـــلى اقتراح لجدول اعمال الكنيسـت، يوم الاربعاء الماضي ، قدمـــه نائب من كتلـــة الليبراليـــين المستقلين بشـــأن « الاشتراك الفعال للقوات العراقية المرابطة فى الاردن ، والعمليات الحربية المتجددة ضد إسرائيل» . وقد قررت الكنيسـت نقل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن .

واستذكر وزير الدفاع ، فى تحميله الاردن كل المسؤولية ، الاتفاق الذي تم مؤخرا بـــين حسـين وبين المنظمات الفدائية . وقال ديان ان هذا الاتفـــاق يجعل من هذه المنظمات حكومة داخل حكومــــة فى الاردن . وأضاف : « حتى الذي يريد ان يخدع نفسه ويقول ان الاردن غير مسؤول عن انتهـــاك وقف اطلاق النار ، وإنما الوحدات الارهابية ، لا يستطيع ذلك » .

« فيما يتعلـــق بالقـــوات العراقية ـ قال ديان ـ هنالك قضايا اخرى اساسية اكثر . احداها هي مجرد وجود قوات عراقية فى الاردن .

التعليـــم فى مصـــر ـ بقيـــة

١ ـ ازدياد الضغط حتى نهايـــة الخمسينات وبداية الستينات عـلى الكليات النظرية سواء فى الطلبـــة النظاميين او المنتسبين ، وقد كـــان ذلك في حقيقته هو الاتجاه الصحيح حيث كانت الكليات النظرية هي التي تسمح امكانياتها بامتصاص التزايـــد الكبير دون الحاجة الى استثمـــارات يقتضي تنفيذها زمنا طويلا .

٢ ـ ازدياد الضغط في مرحلـــة تالية على الكليات العملية ، وكـــان ذلك في حقيقته هو الاتجاه الصحيح من حيث نوعية الخريجين الذيـــن يجب التركيـــز على زيادتهم ، وان كانت الامكانيات في هذه الكليات لـم تزد بما يقابل الزيـــادة في الاعـــداد التي قبلتها .

وكان السؤال : كيف يمكن التوصل لحل هذه المشكلة ؟

ان البعض نادى بتخفيض عـــدد المقبولين في الجامعـات والمعـــاهد وتحديده بالنسبة الطبيعيـــة مـــن الزيادة الناتجة من العوامل العادية والمقبولة للتقدم .

ولكن المسؤولين عـن التعليم رأوا ان هذا الحل فى الحقيقة وفي الوقت الحالي يعني اهوالا خطـيرة للظروف الاجتماعية الموضوعية ، فمن غـــير المعقول ترك الآلاف المتزايدة من الطلبة الحاصلين على الثانويـــة العامة دون فتح فرصة تعليمية لهم مــــا دام يسمح بتخرجهم ، واذا كـــان مـــن المقبـــول ان يترك جزء منهم بسبب ضعف مستواهم الذي لا يؤهلهم لكي يقبلوا في التعليم العالي ، فان مـــن الواجب قبول من يكونوا قد وصلـــوا فى الثانوية العامـــة الى المستـــوى المناســـب لاستكمال الدراســـة في التعليم العالي .

وتحقيقا لذلك ، تقرر اعتبـــار من حصلوا في الثانوية العامة ، عـــلى ٥٠ بالمئة فاكثر بانهم المهيئون للقبول في التعليم العالي ، والالتزام بايجـاد اماكن لهم هذا العام . اما الحاصلون على الثانوية العامة باقل من هـــذه النسبة فقد تقرر أعتبارهم بانهـــم لم يصلوا الى المستوى الذي يهيؤهـــم للتعليم العالي .

والحل الحقيقي للمشكلة ـ كمـــا يقول المسؤولـــون عـــن التعليـــم في الجمهورية ـ لا يكون الا بتطوير هيكل التعليم العام في مجموعه من حيث :

● اعادة التوازن بين الثانـــــوي العام والثانوي العملي بحيـــث تعطى للثاني اهمية على مدى احتياجـــات البلاد .

● تعديل نظم الامتحانات في مراحل التعليم العام كلها ، وفي الثانويــــة العامة على وجه الخصوص بحيـــث يلغى نظام النجاح باقل من ٥٠ بالمئـة ويلغى نظام نجاح الطالب وانتقـــاله مع رسوبه فى بعض المواد . وبذلـــك ارجاع نسبة الزيادة المطردة سنويـــا الى مستواها الطبيعي الـــذي يجب ان يفتح الباب امامها للقبول بالجامعـات والمعاهد .

وعلى هذا الاساس وضعت سياسة جديدة للتعليم العالي ، وبموجب هذه السياسة بدأ تطبيق الانظمة الجديدة للامتحانات على امتحانات العــــــام الحالي . ومن المنتظر ان يخفض عدد الحاصلـــين على الثانويـــة العامة ، ابتداء من العام الـــدراسي الحالي ، بحوالي الثلث (نتيجة لجعل الحـــد الادنى للنجاح هو ٥٠ بالمئة من مجموع الدرجات) .

والهيكل الجديد للتعليم العـــام لن ينتج آثاره الكاملة بالنسبة للضغط العددي من خريجي الثانوية العامـــة على التعليم العالي ، الا بعد مـــدة تتراوح بين ٣ و ٤ سنوات .

وخلال الفترة الانتقاليـة لن ينقص عدد المعاهد العالية .. ولكن مع بداية العام الدراسي القادم سيتم تحويـــل السنة الاولى من بعض المعاهد مـــن وضعها الحالي الى وضعها الجديد.. وستستكمل جميع المعاهد اوضاعها في كل سنواتها وفق النظم الجديدة خلال ٥ او ٦ سنوات .

وبالنسبة للجامعـات فقد تقـــرر تطبيق البرامج الجديدة هذا العـــام فى السنوات الاولى والاعدادية فقط ، على ان يتدرج التطبيق سنة بعـــد اخرى حتى يصفى الوضع القديم .

وتقضي السياسة الجديدة للتعليم العالي بتطويـــر البحـــث العلمي في الجامعات وفي مقدمة خطط التطويـــر ادخال نظام التعاقد على البحوث بـين جهات الانتاج والخدمـــات ومراكـــز البحث العلمي ، وذلك لاجراء بحوث تطبيقية لحل مشاكل هذه الجهات .

كذلك تقضي هذه السياسة بوضع خطة خماسية عاجلة من النقد الاجنبي لاستكمال معامل ومعدات ومكتبـــات الجامعات تمول بقروض متوسطـــة الاجل من دول المعسكـــر الاشتراكي . وستسافر بعثات تدريبية الى الخارج من بين خريجي الثانوية الصناعيـــة ومراكز الفنيـــين للتخصص في اصلاح اجهزة المعامل ومراكز البحوث .

ولقد تم وضع الخطط الشاملـــة لحل مشكلات اعضاء هيئات التدريس وذلك عن طريق التوسع في الدراسات العليا في الداخـــل وتكوين اعـــداد كبيرة من المبعوثين الى الخارج .

رسائل القراء

احتجاج من معلم

وصلت الينا نسخة عن الرسالـــة التي بعث بها الاستاذ ادوار طعمـــة الياس (٢٤ سنة) المعلم في مدرســـة تراسنطة ، فى عكـــا القديمـــة ، الى رئيس الكنيست ورئيس الحكومـــة ووزير الدفاع والقائد العسكري لمنطقة الشمال ، يحتـــج فيهـــا على فرض الاقامة الجبرية عليـــه ، في حـــدود منطقة بلدية عكا بتاريـخ ٨-١١-٦٨ ، لمدة ستة أشهر .

ويقول الاستاذ الياس فى رسالتـــه انه بتاريخ ٢٠-١١-٦٨ طلب مـــن شرطة عكا اعطاءه تصريحـــا لزيارة عائلته في ترشيحا ، التي يسكنهـــا بصورة دائمة . ولكن طلبه رفـض ، دون ابداء الاسباب .

وهو في رسالته يطالب بالغاء امـــر الاقامة الجبرية المفروضة عليه ، والى ان يتم ذلك ، السمـــاح له بزيـــارة عائلته ، لمدة يومين ، في نهايـــة كـل اسبوع .

لتقف مضايقات البوليس

نحن عمال من قريـــة ام الفحم ، نعمل في منطقة تل ابيب وضواحيهـا ، ونسافر عائدين الى بيوتنـــا بعد ٨ ساعات من العمل الشاق . وعنـــد وصولنا الى مفرق ام الفحم ننزل مـــن الباصات ونركب سيارات خـــاصـــة (تنادر) لتنقلنا الى داخل القرية .

وفي المدة الاخـــيرة بدأ البوليـــس يضايق هذه السيارات وهذا يضطرنا الى المشي على الاقدام مسافة ثلاثـة كيلومترات .

اننا نحتج على مضايقات البوليس، واذا كان البوليس يبرر مضايقاتـه بحجة ان هذه السيارات لا تملـــك رخصا بنقل الركاب فلتؤمن لنا شركة ايجد وصولنا بباصاتها الى داخـــل القرية .

البندورة .. وغرامة

بعث الينا عاطف جميل وتد من قرية جت بالمثلث برسالة يقول فيها انـــه مزارع يملك ١١٤٥ دونما وهو عضو في جمعية التقدم التي ترتكز زراعتها على البندورة والخيار .ويضيف انه حصل من مجلس تسويق الخضروات عـــلى تصريح بزراعة دونمـــين من ارضـــه بندورة . كذلك حصل ثلاثة من اولاد عمه على تصريح بزراعة ثلاثة دونمات من ارضهم بندورة ـ كل واحد دونم . وبما ان اولاد عمه لم يتمكنوا من زراعة البندورة في الوقت المناسب اتفق معهم على زراعة ٥ دونمات بندورة فى ارضه اي بمقدار الرخص التي اعطيت لهـــم جميعا . وقد ابلغوا المسؤولين بهـــذه الشراكة بموجب رسالـــة مسجلـــة بالبريد . ومع ذلك ، وعلى الرغم مـــن ابراز وصل بالرسالة ، حكم عليه بدفع غرامة قدرها ٢٠٠ ليرة . وفي رسالتـــه يحتج عاطف جميل وتد على تغريمه في الوقت الذي يسمـــح فيه لاعـــوان البوليس وعملاء السلطـــة القائمـــة بالزراعة بقدر ما يشاؤون . وهـــو يعتقد بان هذا الحكم صدر عليه لانه يقرأ جريدة الاتحاد ويحرضون عليـــه بانه شيوعي .

زاوية الرياضة

كان ((رمزي)) و ((حنـــا)) اثنين من نجوم اسبوع لقاءات الكأس الاخيرة !
ـ سجلا ٧ أهداف فى مرمى ((طبريـــا)) مقابـــل ٤ !!
.... أخيراً فاز مكابي حيفا بأول نقطتين له خلال دوري الموسم ـ بيـــتار القـــدس (٤ : صفر) .
فى القاهرة : اليونان ـ ج.ع.م فى العشرين من الشـهر الحـــالي .

ألعـــاب الكأس بين فرق الدرجات الثلاث

جرت بعـــد ظهر السبت الماضي لقاءات الدور الرابع التمهيدية للفوز بكأس الدولة ، وقد اقتصرت هـــذه المرة على فرق الدرجات الثلاث الاولى والثانية والثالثة .

على ملعب الناصرة البلدي وامام اكثر من ألفي متفرج جرت مبـــاراة فريق شباب الناصرة من الدرجـــة الاولى ضد فريق بيتار طبريـــا مـــن الدرجة الثانية .

تميزت المباراة بشكل عـــام بعرض سيء اتسم بالبطء وسوء التسديد سواء بين أفراد الفريق والاخر او في شبكة المرمى .

ولقد كان للاعبي الدرجـــة الاولى الناصريين القســـم الاوفر في عـــرض المباراة ، وبدو من دقيقة المبـــاراة الاولى وحتى دقيقتهـــا السبعـــين متهاونين غير آبهين بخصومهـــم مـــن الدرجة الثانية !

وهذا ادى الى هزيمة الفريق بهدف واحد مقابل ثلاثة للضيـــوف حتى الدقيقة المذكورة من المباراة ، حـــين احس الشباب بمرارة الهزيمة وأمـام فريق اضعف منهم لياقة ولعبا ومـــن الدرجة (ب) !! حينئذ قدم لاعبـــوا الناصرة عرضا لا باس به يليق بهـــم كأعضاء فى احدى الفرق المتنازعة على عرش قائمة دوري الدرجة الاولى . فحاصروا الضيوف فى قلب مرماهـــم تقريبا وتناقلوا الكرة فيما بينهم بدقة واتقان حتى استطاعوا تسجيل ثلاثـة أهداف متتالية حتى دقيقـــة المباراة التسعين مقابل واحد لفريق طبريا !

ويعود الفضل فى ذلك الى قلـــب هجوم الناصرة « رمزي » البارع الفني احرز هدفين منها ، اما الهدف الثالث فقد سجله قلب الدفاع واحد نجـــوم المباراة « حنا » .

بعد تعادل الناديين مددت المبـــاراة حسب قانون ألعاب الكـــأس لنصف ساعة اخرى . وفي الدقائق الثلاثـــين الاخيرة قدم لاعبو الناصرة عرضـــا مثيرا وحماسيا وكانوا لاثقين بالنصر بالفعل .

افتتح « رمزي » الوقت الاضـــافي بهدفين رائعين لتصبـــح النتيجـــة (٦ : ٤) لصالح فريقـــه ، تلاه قلب الدفاع الممتاز « حنا » الذي سجـــل هدفه الثالث ، وهدف فريقه السابع لتنتهي المباراة بفوز الناصرة على بيتار طبريا بسبعة اهداف مقابـــل اربعـــة وصعود الشباب الى الدور الخـــامس ضمن لقاءات الكأس التمهيدية والتي ستبدأ في نهاية الشهـــر الحـــالي ، فيلتقي مع مكابي حولون مـــن فـــرق الجنوب في الدرجة الاولى .

ومن نتائج المباريات في هذا النـــوع التي فاجئت هواة الكرة في بلادنـــا هزيمة هبوعيل طبريا من الدرجـــة الاولى امام فريق نهريا من الدرجـــة الثانية بواسطة ضربات الجزاء من ١١م بعد تعادل الفريقين حتى نهايـــة الوقت الاضافي وبالنتيجـــة (٢ : ٣) لصالح نهريا .

الفريق الثاني من الدرجـــة (ب) الذي صعد الى الدور الخـــامس فى مباريات الكأس كان هبوعيل الرملـــة الذي فاز على هبوعيل « شدروت » من الدرجة الاولى باربعة اهـــداف مقابل واحد .

اما الفريق الثـــالث فكان «دافيد» كريات شالوم الذي هزم فرية يهـــود من الدرجة الاولى بثلاثة اهداف مقابل اثنين !!

وقد انتهت اللقـــاءات الاخـــرى بالنتائج التالية :

بيتار نتانيا (أ) : هبوعيل شفاعمر (ب) ١ : ٣

مكابي بيتح تكفا (أ) : عميدار نتانيا (ب) ٨ : صفر

هبوعيل عكا (أ) : هبوعيـــل زخرون ١ : صفر !

هبوعيل كريات حاييم : تل حنان (ج) ١ : ٢

هبوعيل رعنانـــا (أ) : هبوعيـــل قيسارية (ج) ٢ : ٢

محنيه يهودا (أ) : جفعات حاييم (ب) ٢ : صفر

دوري الدرجة الممتـازة

لاول مرة خلال الموسم الحالي انتهت لقاءات فرق الدوري الممتـــاز بـــدون نتائج مفاجئة كتلك التي حدثـــت في الاسابيع القليلة الماضية . اهم مـــا حدث فى مباريات الاسبوع الماضي فوز فريقي المؤخرة بنقطتين لكل منهمـــا وانتشالهما من القاع . الاول كـــان مكابي حيفا الذي حقق أول نقطتين له منذ بداية دوري الموسم بعد فـــوزه الساحق على بيتار القدس (٤ : صفر) فى مباراة جرت من قبل طرف واحـــد تقريبا كان مكابي حيفا نفسه .

بهذا الفوز تخلص فريق مكـــابي حيفا من القاع وصعد درجة واحـــدة في سلم الدوري وأصبـــح في المركـــز الخامس عشر وله نقطتان .

اما الفريق الاخر فكان هبوعيـــل بيتح تكفا الـــذي احرز هو الاخر اول نقطتين بعد تغلبه على هبوعيل رمـــات غان على ملعب الاخير بهدفين مقابـــل لا شيء ، واصبح في المركز الحـــادي عشر وله أربع نقاط .

اما أهـــم ما حـــدث في المراكـــز المتقدمة في القائمة فكان استعـــادة مكابي تل ابيب العرش بعد غيـــاب اسبوع واحد فقط وذلك بعد فـــوزه على مكابي يافا على ملعب الاخـــير بثلاثة اهداف مقابل واحد ! وخسارة منافسه هبوعيل تل ابيب نقطة ثمينـــة بعد مباراته الخارجية مع هبوعيـــل كفر سابا التي انتهت بتعادل الفريقين (١ : ١) وهبوط الاول الـــى المرتبة الثانية .

وكانت نتائج المباريات الاخـــرى كالآتي :

شمشون : هبوعيل حيفا صفر : ٢

مكابي نتانيا : بني يهودا ١ : صفر

هبوعيل القدس : هبوعيل بئر السبع ٤ : صفر

مكابي شعرايم : هكواح رمات غـــان ١ : ١

ـ أخبـــار متفرقة ـ

■ القاهرة : سيرد الفريق الاهلي اليوناني في كرة القدم زيارة الفريـــق الاهلي العربي لبلاده فى الاسبـــوع المـــاضي « (٤ : ١) لليونان » !! في العشرين من كانون الاول الحـــالي ليجري مع الاخير مباراة ودية عـــلى استاد القاهرة الدولي .

■ دمشق : انتزع فريق « بردى » عرش الفرق الممتازة من نادي الحسكة بعد فوزه فى مباراته الاخيرة وحصوله على مجموع تسع نقـــاط من ضمـــن خمس مباريات ، يليـــه الاهلي الحلبي وله ٧ نقاط ثم دمشق الاهلي ولـــه ٦ نقاط .

■ كينشاسا الكونغو : سيجـــري النادي الاسماعيلي المصري في كـــرة القدم مباراته الاخيرة ضمن الـــدورة الرباعيـــة التي تجري في عاصمـــة الكونغو للفوز بكأس احتفالات استقلال الكونغو ، وسيجري مباراته الاخيرة مع « بونيسكو » الفريـــق البرازيلي خلال الاسبوع الحالي . والمعروف ان النـــادي الاسماعيلي قد خســـر في مباراته مع منتخب تونس (صفر : ٢) ومع الفريق الاهلي الكونغولي (٢:١) !

■ لندن : يرشـــح المراقبـــون الرياضيـــون الانجليز فريـــق « ليفربول » للفوز ببطولة الدوري لهذا الموسم ، اذ ما زال يتربع عـــلى عرش القائمة منذ مدة طويلة وله ٣٢ نقطة . اما الفرق التي تشكل خطـرا محدقا به فهي : فريـــق « ليدس » في الدرجة الاولى والذي يليه في المرتبـة وله ٣٠ نقطة ، وفريـــق « افرتون » الموجود في المركز الثالث وله ٣٠ نقطة ايضا ، الا ان تنقص الاول مبـــاراة واحدة تاجلت قبل اسابيع !

تكهنات ((الاتحاد)) فى مسابقة السبورتوتـو

١ ـ بني يهودا : بيتـــار القـــدس ١ ١ ١

٢ ـ هبوعيل القدس : شمشون تـــل ابيب ١ ١ ١

٣ ـ هكواح رمات غان : مكابي حيفـا ١ × ٢

٤ ـ هبوعيل حيفا : هبوعيل رمات غان × ١ ١

٥ ـ هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيـــل كفر سابا ١ ١ ×

٦ ـ مكابي تل ابيب : مكابي شعرايـم ١ ١ ١

٧ ـ مكابي نتانيـــا : مكابي يافـــا × ١ ×

٨ ـ هبوعيل تل ابيب : هبوعيل بئر السبع ١ × ١

٩ ـ هبوعيل مرمورق : هبوعيل حولون ٢ × ٢

١٠ ـ كريـات اونو : بئر يعقـــوب × ١ ١

١١ ـ مكابي بيتـــح تكفا : هبوعيـــل الخضيرة ١ ١ ١

١٢ ـ كريات شمونه : كريات حاييـــم ١ × ١

١٣ ـ هبوعيل رعنانا : محنيه يهـــودا × ١ ٢

ديان يصر على دمج المناطـق المحتلة اقتصاديا باسرائيل

« اني اعتقد بأن علينا ان نبذل جهودا اكبر من اجل دمج الضفة والقطاع باسرائيـل ـ دمجا اقتصاديا وليس سياسيا: اي عدم تحويل هؤلاء السكان الى مواطنين اسرائيليين » ..

ـ هذا ما قاله وزير الدفاع موشه ديان في مقابلـة اذيعت من التلفزيون الاسرائيلي ليلـة أول أمس .

واضاف وزير الدفـــاع : علينا اليوم ايجاد نفس الظروف التي كنا نريد ان نراها هنـاك فيما لو تحقق السلام ، لانــه لدينا اليوم ، من اجل ذلك ، الوقت وكذلك الظرف المناسب.

وجوابا على أحد الاسئلة ، قال ديان : اذا نشأ وضـــع تضطر فيه اسرائيــل الى ان تقرر هل تذهب الى الحــرب أو تكتفي بتسوية هي اقل من السلام فعليها حينذاك ، حسب رأيي ، ان تزن الامر من جديد وتقرر فيما اذا كانت تفضـل التسويـة على الحرب ـ لان الحرب هي أمر صعب جدا .

واضاف ديان : « انني لا اقول انني افضل كل تسوية على الحرب ولكني اقول فقط اذا وضع البديـــل هكذا ـ الحرب او تسوية هي اقل من السلام ـ فهنالك مكان لوزن الامر من جديد : مـــا هي التسوية الاخرى ، مـــا هي خطوط هذه التسوية ، وهل بسبب الفرق بين التسويـة المقترحة ومعاهدة السلام يجب القيام بالحرب ، وما هي هذه الحرب ومن هو الجانب الثاني الذي سيقف امامنا فى الحرب»

وأكـــد ديان ان موقف الحكومة ـ الذي يشارك فيه ـ هو بدون السلام لن يـــكون انسحاب عن خطـــوط وقف القتال . وقال ، ولكن موقف الحكومة لا يذكر ، ويجب ان لا يذكر ، ماذا سيحصل اذا كان البديل بين التسوية التي هي أقل من السلام وبين الحرب.

واوضح ديان « انني ، بكـــل بساطة ، أريد ان نرى الفرق بين الامكانيتين » .

وجوابا على سؤال اخر قال ديان انه يريد تسوية بـــين اسرائيل والبلدان العربيـــة وليس سلاما تفرضه الـــدول الكبرى . واضاف انه هـــو نفسه مستعد لتسوية هي اقل من السلام .

وقال وزير الدفاع انــــه مستعد للموافقة على بقـــاء الوضع الحالي سنوات طويلة ولكن « القضية هـــل يسلم المصريون بوجودنا فى قنـــاة السويس وهـــل يســـلم السوريون بوجودنا فى القنيطرة وهل يسلم الاردنيون بوجودنا فى ضفة الاردن ، من ناحيتنا ، نحن ولا شك ، مســـتعدون للبقاء هكذا » .

وردا على سؤال اخر قال ديان أن الامكانية التي يراهـــا حاليا اكثر واقعيـــة بالنسبة للمستقبل هي الجمود الحالي.

وقال ديان : اذا واصلنـــا موقفنا الحالي : عدم التحرك من الخطوط الحالية إلا الى خطوط السلام ، واذا مـــا رفض العرب عقد معـــاهدة صلح واذا لم يشنوا حربا بدون تأييد الـــدول الكبرى ، واذا لم تدفعهم هـــذه الدول الى الحرب ، فاننا نستطيع الابقاء على الوضع الحالي مدة طويلة.

ومع ذلك اكد ديان انـــه لا يستبعد امكانية تجدد الحرب وقال : وما لم نكن نحن على استعداد لتغيير مواقفنا وما لم يكونوا هم على استعداد للتسليم بمواقفنا فان الحرب ستكون محتملة الوقوع .

وتحدث ديـــان عن ثلاث امكانيات من ناحية المستقبل الاقتصادي للمناطق المحتلة :

أولا ـ اعتبار هـــذه المناطق وحدات مستقلة واعطاؤهـــا عملة خاصة بها ـ وهذا الامر لا يمكن تنفيذه وليس مرغوبا فيه .

ثانيا ـ افساح المجـــال للسكان لتوثيق علاقاتهم مـــع الاردن وهذا أمر يجب علينـــا تجنبه .

ثالثا ـ دمج المناطق دمجـــا اقتصاديا باسرائيل .

وقال وزير الدفاع : اننـــا نقف فى منتصف السنة الثانية بعد الحرب وعلينا ان نخطط للسنة الثالثة ولكن حتى اذا لم نقم بضم مناطق ـ فيجب اعتبار هذه المناطق جزء من اسرائيل من الناحيـــــة الاقتصادية . وعلينا ان نفعل ذلك باسرع وقت وبـــأقصى سرعة .

ورحب ديان ببيان وزيـــر العمل الخـــاص بتشغيل ١٠ الاف عربي من المناطق المحتلة فى اسرائيل فى موســـم قطف الحمضيات . واعرب عن أمله فى ان لا يرتدع وزير التجارة والصناعـــة ، رغم اعتراض بنحاس سبير ، عن توظيف اموال فى المناطق المحتلة ، من اجل ربط الضفة الغربيـــة وقطاع غزة باسرائيل كوحـــدة اقتصادية واحدة .

وعندما سئل ديان عن خلافه مع بنحاس سبير فيما يتعلق بالسياسة المتبعة فى المنـــاطق المحتلة قال ان القضايا المختلف عليها يجب بحثها فى الحـــزب « فى السكرتاريا او فى اللجنـــة السياسية » ويجب أن يتخذ قرار بشأنها فى الحكومـــة ..

واعرب ديان عن أسفه لارجاء البت فى هذه القضية .

وواصل ديـــان يقول : ان هناك فرقا بين ما اقولـــــه كمواطن وبين سلوكي كوزيـــر فى الحكومة . وقال انه اعرب فى الماضي عن رأيـــه بوجوب ادخال تغييرات على الحكومة وان رايه فى هذه القضية لم يتغير . ولكنه لا يعتقد انه فى المستقبل ، اذا لم يكن تركيب الحكومة على النحو الـــذي يريده ، سيرى فى ذلك سببا لاستقالته .

وردا على سؤال بالنسبـــة الى موقف الاتحاد السوفييتي قال ديان انه كان فى الماضي اكثر تشاؤما ، اما الان ، وبعد دخوله تشيكوسلوفاكيا ، فانه يعتقد بأن الاتحاد السوفييتي سيكون اكثر حذرا لكي يتفادى التسبب فى نشوب حرب هنا

ثم رد ديـــان على صاحب السؤال بسؤال من عنده ذي مغزى : ومع ذلك هل كان أحد يتوقع ان يدخل الاتحـــــاد السوفييتي تشيكوسلوفاكيا ؟ بالطبع لا .. ولا أنا !

يوغسلافيا ـ بقيـــة

صورة عن التحسينات لكبيرة التي جرت فى هذا المجال بـــين الدول الاعضـــاء فى المجلس ،

وذكر التقرير ان عدد المسافرين بين هذه الدول ، خلال سنة ١٩٦٧ ، قد كان ستة اضعاف ما كان عليه فى سنة ١٩٦٠ .

الحكومـــة تبحث سياستهـــا ـ بقيـــة

وقال : من المستحيل رفض هـــذه القرارات .

وتقول صحيفة « هآرتس » ان من المتوقع ان تبحث الحكومة في جلستها أمس (الاثنين) باتساع اكبر جميع القضايا المتصلة بالمناطق المحتلـة ، بما في ذلك قضية تنفيذ مشاريـــع الاستيطان وفقا لمشروع يغال الون .

ومناقشات فى حزب العمل حول المناطق المحتلة

احتل النقاش حول مستقبل المناطق المحتلة المكانة الرئيسية في جلسة حزب العمل التي عقدت يوم الاحد الماضي في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وقال وزير البريد ي. يشعياهو ان القدس وهضبة الجولان ليستا موضوعا للمساومة .

ونفى سبير ما نسب اليه من انه لا يحمل عواطف تجاه الخليل . وقال: « تحدثت عن نابلس وجنين » .

وقال ب. مرشالك : ان ارض اسرائيل الكاملة هي للشعب اليهودي والعرب الذين يسكنون فيها . واضاف : ان حزب العمل قام بعد حرب الايـــام الستة ، وهو الذي يجب ان يحسم في كيفية جني ثمار النصر في الحرب . واضاف : المعركة الان تدور حـــول كياننا ، وليس هنالك أمر اخطر من وهم السلام ! .

وقال دافيد هكوهين : لا أريد جحيم العرب في المناطق ، ورغم ذلك ، فلا حاجة الان للحديث عن مشاريـــع الحدود ، وعن التراجعات .

وقال أ. ليفنه : ان النقاش يدور حول مدى الايمان بعودة صهيون . من يؤمن بعودة صهيون يرى ان سلامـة ارض اسرائيل مكملة لسلامة شـعب اسرائيل . وقال : يجب ان نحفظ المناطق المحتلة لليهود الذين سيهاجرون من الولايات المتحدة والاتحـــاد السوفييتي .

نعـــيم الاشـــهب ينهي اضرابه ـ بقية

الى ادارة السجون ووزارة الشرطة بطلب للسماح لعائلته بزيارته عرف عن اضرابه اذ اعلنت سلطة السجن انها لن تسمح لعائلته بزيارته مادام مضربا عن الطعام .

وما ان علم اعضاء الكتلة الشيوعية فى الكنيست بالامر حتى توجهوا بطلب الى ادارة السجون ووزارة الشرطة لمقابلته حالا .

وقد نجحت موكلته يوم الجمعـــة ٢٩-١١-٦٨ في زيارته ، وبعـــد ان وعدت ادارة السجن بتحسين اوضاع سجنه . ووعد مدير سجن الرملة بان يمكن عائلته من زيارته يوم الاثنين انهى اضرابه عن الطعام .

واستجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي وزير البوليس بشأن الرفيق نعيم الاشهب

■ هل يعرف الوزير بالحـادث ؟ ولماذا يحشر سجين سياسي مع سجناء بتهم اجرامية ؟

هل يتوقف هذا النهج ؟ لمـــاذا سمحت سلطات السجن بالاعتداء على نعيم الاشهب بدون ان تتدخل ؟ ولماذا لم يسمح لعائلته بالزيارة ؟ ولماذا لم ترسل رسائله الى محاميه ؟ هل جرى تحقيق في تصرف ادارة السجن وهل يطلق سراحه ومتى ؟

هجوم على مواقـــع ـ بقيـــة ـ

وقد اعرب هاريمان عن اعتقاده بأن الرئيس نيكسون سيعين احد مستشاريه لمنصب رئيس وفد الولايات المتحـدة الى محادثات السلام .

وقال ردا على سؤال فيما اذا كان سيقابل نيكسون : ليست لدي فكرة ، فلم اكن في اتصال مع نيكسون منـذ الانتخابات . فاذا كان يريد مقابلتي فانا مستعد لذلك .

وردا على سؤال فيما اذا كانت محادثات السلام في باريس ستبدأ في الاسبوع القادم قال هاريمان انهـــا ستبدأ حالما ترسل سايغون وفدهـــا الى باريس وبعد ان توضح فيتنام الشمالية موقفها من بعض الاجراءات المتعلقة بالمحادثات .

وقد اعلن وزير الخارجية الامريكي دين راسك ، اول امس ، في واشنطن انه يعتقد بانه سيكون هنالك نوع من « التوقف » في القتال فى فيتنـــام بسبب اعياد الميلاد . وتوقع ان يجري كثير من الجدل فى محادثات باريس عندما تتجدد .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

لجنة شؤون العمل فى الكنيست
تـــزور بلديـــة النـــــاصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ زارت لجنة شؤون العمل فى الكنيست بلديـــة الناصرة فى صباح يوم الخميس ٢٨-١١-٦٨ ، وسبق وصول نائب رئيس واعضاء هذه اللجنة الى دار البلديـــة المصورون واجهزة التلفزيون . وما ان وصل الزائرون حتى أخذت « الكامرات » تعمل فى التقاط الصور .

القى رئيس البلدية كلمة ترحيب اشار فيها الى ما تعانيه بلديـــة الناصرة من جراء حرمانها من عمليات التطوير وحاجتها الماسة الى تصليح الشوارع ومد خطوط المجاري بعد ان تدهورت الحالة الصحية فى الناصرة الى هذا الحد . كما اشار رئيس البلدية الى انقطاع المورد الذي كان يأتي من وزارة العمل لتوفير العمل للمئات من عمال الناصرة . ثم نوه رئيس البلدية بقلة ما تستوعبه المصانع والمشاغل في الناصرة العليا من العمال العرب واضطرار عمال الناصرة الى السفر منذ ساعات الصباح البـــاكر جدا الى الخارج سعيا وراء اعمالهم.

وكالعادة بالنسبة لهذه المناسبات رد نائب رئيس اللجنة على الكلمـــة الترحيبية واعدا بالاهتمام بما طلبـــه رئيس البلدية مشيرا الى وجوب تقديم هذه المطالب بصورة خطية . ثم هنـــأ المسلمين بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك .

والى هنا اراد منظمو هذه الزيارة ان ينتهي الامر بأخذ الصور وتبادل التمنيات ولكن عضو البلديـــة من الكتلة الشيوعية الرفيق منعم جرجورة تكلم فى هذه الحفلة مؤكدا على مـــا جاء في كلمة رئيس البلدية وقال : ان وفودا وشخصيات حكومية ورسمية كثيرة كانت تكيل الوعود بمساعـــدة الناصرة وبلديتها منذ ٢٠ سنة وآخر هذه الوعود ما اعطاه رئيس الوزراء عندما اعلن عن استعداد حكومتـــه للتبرع بمليون ليرة وذلك في زيـــارته للناصرة سنة ١٩٦٦ والتي لم يصـــل منها اي شيء حتى الان ! . وكذلك وعد نائب رئيس الحكومة في زيارته للناصرة في شهر تموز الماضي والتي كانت مجرد كلام بقصد الدعاية .

ثم قال العضو الشيوعي ان بامكان وزارة العمل وهذه اللجنة التي تزود الناصرة اليوم ان تعملا على تخصيص مبالغ محترمة ثابتة في كل سنة يخدم بواسطتها عدد كبير من العمـــال وبشكل ثابت ومثمر في قسم الهندسة في الناصرة لتصليـــح الشوارع اولا باول . كما انه بالامكان استيعاب عدد يتلاءم مع نسبة السكان العرب فى الدولة في المشاغل والمصانع فى الناصرة العليا . وتساءل العضو الشيوعي لماذا تحرم مدينة الناصرة من مخطط التطوير وهي المدينة العربية الوحيـــدة في البلاد في حين تزدهر بقربها الناصرة العليا التي لم يمر على انشائها ١٠ سنوات ؟ ! ولفت انتباه الحضـــور عندما ذكر انه كان في الناصرة زمن الانتـــداب مصنع للسجاير يستوعب اكثر من ١٠٠ عامل وقد اقفل في زمن اسرائيل من جراء سيعه التمييز وقتل الاقتصاد العربي .

ثم ذكر العضو الشيوعي نـــائب رئيس اللجنة واعضاءها بوعـــــود المسؤولين في استيعاب الخريجـــين العرب من المدارس والجامعات فقال : لقد استخدم في المحكمة المركزيـــة الجديدة في الناصرة ١٨ موظفا ليس من بينهم الا عربي واحد ! فهل هـــذا اهتمام بالخريجين يا ترى ؟

ثم اطلع أعضاء اللجنة على الحقيقة بالنسبة لعدد العمال العرب المستوعبين في الناصرة العليا قائلا بان نسبتهم لا تزيد عن ٢ ـ ٣ بالمئة من اخوانهم العمال اليهود .

وانهى العضو الشيوعي كلمته بقوله ان الناصرة بلد مرموق من الزوار الاجانب الذين يعنون بزيارة هـــذه المدينة بسبب الاماكن المقدسة فيهـــا وهذا ما يجلب للدولة ملايين الدولارات ومع ذلك فالحكومة تبخل على هـــذه المدينة وتقتر كل التقتير فى اعطـــاء المساعدات والهبات واحسن وسيلـــة لتعريف الحاضرين على حقيقة الوضع وحاجة الناصرة للعمل والمساعدة هو ان تقوم اللجنة بزيارة احياء المدينة.

وقد رد نائب رئيس اللجنة مبديا اهتمامه بما جاء في كلمتي الرئيس والعضـــو الشيوعي وطلب ان تزود لجنته بكتاب خطي يحوي هذه المطالب التي اسمعت .

مقتـــل ٣ مواطنين ـ بقيـــة

نفسها .

وعلى الاثر قامت قوات الامن بتفتيش المنطقة واعلنت عـــن المتفجرات .

وادعى ناطق اسرائيلـــي ان الحراس الاسرائيليين ، الذين كانوا بالقرب من مكان الحادث، شاهـــدوا اشباح اشخـــاص هاربين فطلبـــوا منهم الوقوف ولما لم يستجيبوا للطلب اطلقوا عليهم النار فجرح سبعـــة اشخاص مات منهـــم ثلاثـــة بعد نقلهم الى المستشفى .

وقد ذكرت «دافار» امس ، ان طلاب المـــدارس فى غزة حاولوا التظاهر احتجاجا على مقتل الاشخاص الثلاثة .

فقد سار صباح اول امس مئات الطلاب والطالبات علـــى شكل جماعـــات وهي تهتف الشعارات .

كما تجمعت مئات الطالبات امام مدرسة مصطفى حافظ فى حي الرمـــال وهن يهتفـــن بالشعارات ويقذفن الحجارة .

وقد اصيبت احدى الطالبات فى رأسها . فانتشرت شائعات تقول انهـــا اصيبت برصاص الجنود .

واضافت «دافار» ان قائـــد منطقة غزة زار صباح السبت عائلات المصابين واجتمـــع بمخاتير حي الشجاعية وحـــي التفاح واوضح لهم ملابسات الحادث .

وقد استجوب النائب الشيوعـي اميل حبيبي وزير الدفاع ، في هذه القضية .

■ هل جرى تحقيق فى الامر وماذا كانت نتائجه .

■ هل اطلاق الرصاص على جمهور مذعور قانوني وان لم يكن قانونيا فأية اجراءات اتخذت ضد منتهكي القانون

التزامـــات حلف الاطلنطي ـ بقيـــة

فمن الواضح انه قـــد تحدث بعض الامور ، خلف حــــدود الحلف ، يكون من شأنهـــا ان تؤثر على أمن حلف الاطلنطي ـ حتى لو كان الحـــديث عن بلدان داخل العالم الشيوعي». وقال ايضا : « ان العـــالم لا يستطيع ان يقبل الرواية القائلة بأن ما يجري داخل العـــالم الشيوعي هو قضية داخليـــة لا شأن لاحد فيها » ! واضاف: « ومع ذلك ، فان هنالك فارقا واضحا بين رؤية مـــا يجري فى البحر الابيض المتوسط كأمر ذي اهميـــة بالنسبة لحلف الاطلنطي ، وبين توســـيع التزامات الحلف » ! .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

أخرى ، وانزال الاضرار والخسائر بالاهداف المدنية ، وتقتيل الابرياء انما هو السماد الذي يغذي تربة عمليات سفك الدماء هذه وينسف امكانيات التسوية السياسية السلمية ويهدد بانفجار خطير جديد فى المنطقة .

ونحن اذ نندد بالغزوة الجديدة نؤكد ان السبيل الوحيد لوقف سفك الدماء ولتجنيب الشعبين اليهودي والعربي مآسي وآلام جديدة ولضمان السلام فى المنطقة هو سـبيل الموافقة على الانسحاب من المناطق العربيـــة المحتلة الذي تضمنه قرار مجلس الامن الدولي الذي ينهي حالة الحرب بين أسرائيل والاقطار العربية ويفتح الطريق امام تسويـة سلمية سياسية للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي ـ العربي ويوفر الامن والحياة والسلام لشعوب المنطقة كلها .

نيكسون يبعث ممثـــلا عنـــه ـ بقيـــة

كبيرة على زيارة سكرنتون لاسرائيل التي ستجري في التاسع والعاشر من كانون الاول ، لان هذه الزيارة ستكون الفرصة الاولى للحكومة الاسرائيليـــة لتوضيح موقفها للرئيس المنتخب من قضاياها الحيوية . ويقول مراســـل « لمرحاب » السياسي : ان الدوائر السياسية في القدس تعلق أهميـــة خاصة على التوضيحات التي ستقدم لسكرنتون « بمناسبة محـــــاولات السوفييت التوصل الى صيغ متفق عليها مع الحكم الامريكي السابق ، بهدف تعبيد الطريق امام مباحثات سوفييتية ـ امريكية حول قضايـــا منطقة الشرق الاوسط ، والتي قـــد تبدأ من نقطة انطلاق جديدة » ..

وتضيف الصحيفة : « ان السوفييت كانوا على استعداد للتوصـــل الى اتفاق حول قضايا الشرق الاوسط قبل انتهاء فترة الحـــكم الامريكي الحالي . وقد جرت مباحثات جوهرية بين ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في الشهور الاخـــيرة في مقر الامم المتحدة ، وعرضت بعض المسودات التي رأى فيها موظفو وزارة الخارجية الامريكية أساسا للاتفـــاق ، ولكن الرئيس جونسون احبط محاولـــة موظفي وزارة الخارجية » . واضافت « لمرحاب » : « ورغم ذلك ، فقـــد وصلت أنباء الى القدس قبل فترة وجيزة عن مثل هذا النشاط الذي تقوم به وزارة الخارجية الامريكية ، ومن شأن هذا النشاط ان يكون بمثابة نقطة انطلاق لادارة الحكم الجديد . ولكن ربما يتصرف نيكسون مثـــل سلفه » . واختتمت « لمرحـــاب » تقديرها : « ان زيـــارة سكرنتون ستملأ الفراغ الذي خـــلق في فترة الانتقال والذي سعت فيه بعض الدوائر الامريكية الى الضغط على اسرائيل في شتى المواقف . ونحن نامل ان توقف هذه المحاولات مع بداية مهمة سكرنتون » .

وربطت صحيفة « عل همشمار » بين بعثة سكرنتون وبين مهمة يارينغ ، فكتبت : « لا شك في ان كل العناصر في المنطقة معنية الان بالظهور بمظهر ايجابي من مهمة يارينغ ، بمناسبة قدوم سكرنتون الى المنطقـــة » . واضافت الصحيفة : ولكن هنالك من يخشى من ان تصريحات وزير الدفاع موشه ديان الاخيرة فى التلفزيون لن تسهل على سياسة اسرائيل الخارجية.

مقتـــل شاب فى ترشـــيحا !

ترشيحا ـ لمراسل الاتحـــاد في الجليل ـ فجعت قرية ترشيحا ، يوم السبت الماضي بمقتل الشاب شكري مخائيل خوري عن عمر يناهز ال ٢٨ سنة اثر شجار نشب بين بعض الافراد من عائلة داود ومن عائلة بشارة من جهة ، وبين افراد من عائلة خوري من جهة اخرى .

والحادث المؤلم وقع اثر شجار جرى بين الطرفين في ساعات ظهر السبت ، وفض الشجار وهـــدأت الحالة واستمر العرس الذي اقامته عائلتا داود وبشارة لابنيهما في ذلك اليوم .

وفي حوالي الساعة التاسعة من مساء السبت المذكور نشب الشجار من جديد وذهب ضحيتـــه الشاب المرحوم شكري ، وجرح عدد اخر من الاشخاص ، وذلك نتيجة استعمال السكاكين في الشجار .

والمتهمون بالقتل من عائلتي داود وبشارة اعتقلهم البوليس ومن تبقى من العائلتين طرد الى قرية الرامة .

وعلى اثر الحادث هرع اهـــالي قرية معليا المجاورة الى ترشيحـــا وساعدوا على احلال الهدوء ، كمـــا حضرت قوة من البوليس وعملت على نقل القتيل والجرحى الى المستشفى.

ولكن بعد منتصف الليل تركت قوة البوليس القرية وبقي فقـــط ثلاثة من افراد الشرطة للحراسة مع العلم ان عددا من الاهالي طلب من البوليس ابقاء قوة تتمكن من الحيلولة دون تجدد الشجار . واكثر من هذا طلب البوليس من الاهالي الـــذين استمروا في الحراسة الى ما بعـــد منتصف الليل ، طلب منهم الذهاب الى بيوتهم .

وفي صباح الاحد حرقت اربعـــة بيوت لكل من عائلتي داود وبشارة المتهمتين .

وقد شيع جثمان الشاب القتيل بعد ظهر الاحـــد من كنيسة الروم الكاثوليك في القرية الى مثواه الاخير باشتراك جموع غفيرة من اهالي القرية وقرى الجليل .

وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى ترشيحا يتقدم باحر تعازيه الى اهالي المفدور واهالي القرية عامة ، ويستنكر أشد الاستنكار هذه الجريمة التي تسيء الى سمعة ترشيحـــا والمواطنين العرب عامة ويمجها كـــل شريف ومخلص ، ويدعو جميـــع الاطراف الى التحلي بالصبر والمحافظة على الهدوء والعلاقات الطيبة ومستقبل القرية .

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنـــة منطقـــة حيفـــا

يوم الجمعة ١٩٦٨/١٢/٦ الساعة ٨ مساء
فى نادي الحزب بدرج الموارنة رقم ١٦

افتتاح عـــام لمؤتمر منطقة حيفـــا

يتكلم فيه : **الرفيق ماير فلنر** ـ سكرتير المكتب السياسي للحزب
حول : **الاوضاع السياسية فى المنطقة وإسرائيل**
الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء
يتابع المؤتمر اعماله يوم السبت ٧-١٢ الساعة ٩،٣٠ صباحا فى نفس المكان . جدول اعماله : ١ ـ انتخاب هيئات المؤتمر.
٢ ـ بيان لجنة المنطقة ، يقدمه سكرتير المنطقة **زاهي كركبي**.
٣ ـ نقاش وبحث
٤ ـ تلخيص واتخاذ قرارات وانتخاب لجنة منطقة جديدة .

عبد النـــاصر يـــــدعو ـ بقيـــة

نوقش هذا القانون على اوسع نطاق». وقال عبد الناصر ان المظاهرة التي جرت في الاسكندرية قـــام بها بعض طلبة المعاهد التي لا ينطبق عليها هذا القانون . واتهم عبد الناصر عناصر الثورة المضادة من الداخل والخارج وانها تثير الشكوك والريب باثارة هذه الاضطرابات . وقال ان واحدا من الذين قادوا عمليات الشغب ليس الا عميلا اسرائيليا . واضاف : « ان النكسة والظروف التي نعيشها اعطت قوى الثورة المضادة الفرصـــة لكي تعمل بقوة ، وهي تستند على القوى المضادة الخارجية » . واستعرض عبد الناصر التطورات ، في جميـــع الميادين السياسية والاقتصاديـــة والعسكرية منذ بيان ٣٠ مارس .. وعن المعركة السياسية قال : « جندنا كل طاقاتنا للعمل السياسي في المحيط العربي والدولي . ويجب علينا ان نعمل سياسيا في هذين المحيطين ، بكل وسيلة ، حتى لا نعزل انفسنا عن الرأي العام العالمي ، ولكي نبين مـــا هو هدف اسرائيل ، وهو التوسع . واستطاع تحركنا السياسي ان يكشف هدف اسرائيل الى حد كبير او الى حد ما » . وقال عبد الناصر : « اننا نعمل من اجل الوصول الى حل سلمي مشرف لا الاستسلام . حين نتكلم عن الحل السلمي لا نقصد ان نستسلم». وقال : « لقد وجهنا الجهد الاكبر للقوات المسلحة ، وبذلنا جهودا خارقة ومضنية للاسراع في اعادة البنـــاء العسكري ، الذي اختبرت كفاءتـــه بالنيران واثبت مقـــدرته الكميـــة والكيفية » . واضاف : « وكانت امامنا ثلاث مراحل : الصمـــود ، الردع ، والتحرير . كانت اصعب المراحل هي مرحلة الصمود ، وقـــد اجتزناها ، وانتقلنا الى المرحلـــة الاخرى » . وتحدث عن العمل الفدائي قائلا : « ان ما نقوم به فى هذا الطريق يعرفه الجميع » . واضاف : « ان العدو يعرف ان الجبهة المصرية هي جبهة الخطر الاكبر . كل التهديد موجه الى مصر . والعدو يعرف ان الجبهة الداخلية لا بد ان تكون هي الجبهة التي يبذل فيها اهم جهوده . وعندما احس ان الجبهة العسكرية زادت مناعتها ، بدأ يوجه ضربات الى الجبهة الداخلية ، وهذا هو القصد من عملية نجع حمادي » .

وبعد بيان عبد الناصر ، بدأ المؤتمر القومي مناقشاته .